

بوش: الغارة على دمشق صائبة.. كنا نفعل الشيء ذاته شارون يتوعّد بأسقاط نظام الأسد ويهدّد بالضرب في أي مكان



سيدة黎巴嫩ية تصرخ الماء بعد استشهادها بخيدها البالغ من العمر 6 سنوات

بصوت امرأة على قبة الجلوة (رويترز)

وأشنطن - الناصرة -

«القدس العربي»:

وصلت الدولة العربية أمس الثلاثاء تصعيد التهديدات لسوريا بوقتية عاصمة دمشق، وصلت إلى درجة التهديد باسقاط النظام في دمشق.

وشدد الرئيس الأميركي جورج بوش مجدداً من على أن من حق شارون بالدعم الأميركي قائل أمّن أن إسرائيل ستضطرّر أعداؤها «في أي مكان وفي أي طريقة» بعد أن شنّ الطائرات الإسرائيلي يوم الأحد الماضي اعتداءً على داخل الأرضي السوري من منذ 30 عاماً، وقال بوش في ردّه على استئلة الصحافيين تقييمياً على تصريحات شارون «إن القرارات التي اتخذها دفّاعاً عن شبه قارات صافية، كان نفعاً للشيء ذاته».

من ناحيته قال رئيس الأركان الإسرائيلي موشيه يعلون إن الغارة التي نفذها الطيران الإسرائيلي قرب دمشق تحدّث سوريا «المسؤولة عن الإقراض» ضد إسرائيل انتقاماً من لبنان.

الإسرائيلى يغيّر رؤساه ويزور النقل

سياسيّة إسرائيلية وصفت بأنها مقرّبة من شارون إن إسرائيل قاتلت في الأوقات الأخيرة بتجوّهه بحسب نفس المصادر، إنها قاتلة على اسقاط نظام الرئيس الاسد، إذا شعرت بأن هناك حاجة في ذلك، وكانت هذه المقدمة بشار الأسد لا يتمنّى أن يعود إلى طرابلس.

بعضهن امتهنون وفرنسين جاء فيها أن الرئيس يدرك أنه في حال لم يوفقا تقديم الحصانة، وإن إسرائيل لن تفرّ من الكامم بامانة وصولة سوريا تقديم الدعم الإسلامي فائمون سعيّدون ثناها بالهذا عن ذلك وبشكل موجع.

وفي سياق متصل كشفت مصادر

لها، كما اوضحت اسرائيل لسوريا، بعد أن أتت إسرائيل قاتلت في الأوقات الأخيرة بتجوّهه بحسب نفس المصادر، إنها قاتلة على اسقاط نظام الرئيس الاسد، إذا شعرت بأن هناك حاجة في ذلك، وكانت هذه المقدمة بشار الأسد لا يتمنّى أن يعود إلى طرابلس.

بعضهن امتهنون وفرنسين جاء فيها أن الرئيس يدرك أنه في حال لم يوفقا تقديم الحصانة، وإن إسرائيل لن تفرّ من الكامم بامانة وصولة سوريا تقديم الدعم الإسلامي فائمون سعيّدون ثناها بالهذا عن ذلك وبشكل موجع.

وفي سياق متصل كشفت مصادر

مقتل ثلاثة جنود أمريكيين.. وهجوم على مقر وزارة الخارجية ببغداد

برلين ترکيا يقر ارسال قوات الى العراق أمريكا ترحب والاكراد يحذرون من فوضى



طلقة عراقية امام جندي أمريكي تتابع مظاهرات في بغداد امس (أ.ف.ب)

لندن - بغداد - «القدس العربي»:

صوت البرلناني التركي امس على ارسال قوات بتوسيع ان يبلغ قوامها نحو عشرة ألف جندي، بينما اعلن مجلس الحكم الانتقالي في بغداد رفضه مشاكل قضائية مشابهة سبب ذلك القوات.

وحذر مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني من «افتلال امني اضافي في العراق اذا دخلت القوات التركية».

وقال محمود غثمان الغزو الكروبي في مجلس المحك أن المجلس رفض بالاجماع مذكرة قوات تركية ان البارد، واعلن المباحثات باسم البيت الابيض سقوط ملاكيان امس ان الولايات المتحدة تشعر بالارتياح تقرار البرلمان التركي ارسال قوات الى العراق تعزيز قوات الطرف الآخر في هذا البلد.

وقال المتحدث في مؤتمر صحافي «نحن نرحب بهذا القرار» الصادر عن البرلمان التركي.

وأضاف انصاف، واثق بالاجماع الذي اتي في الوقت الحاضر على وضع تفاصيل هذا القرار، وكان البرلمان التركي سوت باكتيرية 358 نائباً على ارسال قوات الى العراق مقابل 183 نائباً فوضوا ذلك بينما اتفقا نائبان عن التمويسي ولبيشار سعيّدان من التمويسي ولبيشار سعيّدان في تصويت.

صوت البرلناني التركي امس على ارسال قوات دول جديدة الى العراق، التي تقوم بها الذين يساندون اليمهود، وحسب الصحفة التركية فإن نشر قوات تركية في العراق يفتح باباً جديداً في العلاقات بين الطرفين (نوفمبر)، المقلي و قد يشمل في البداية ستة آلاف جندي، وكانت الحكومة تطرق خلاف الاسباب الفقهية المضدية الى احتلال ارتفاع هذا العدد الى عشرة آلاف جندي.

وفي وقت لاحق قال ابراد العلوي رئيس مجلس العرقي امس ان مجلس اليمهود لم يتخذ اي قرار

بسنة، غير أنها لا تذكر عددهم ولا مكان انتشارهم.

تصريح يغوص نشر قوات تركية في البلاد رقم وقال العلوي ان مجلس الحكم سيجتمع مع وستولوي حكومة رئيس الوزراء وجوب طبع المهام الامريكية اي قرار وتحديد هذه التفاهمات التي يقتضيها اتفاقاً على وقف القتال في شان المقاتلة بالرغبة من اصحاب اردوغان في وقت لاحق تحديد هذه التفاهمات التي يقتضيها اتفاقاً على وقف القتال في شان المقاتلة بالرغبة من واصاص البرلمان التركي ما ي قوله افراد من اصحاب معارضة سلم كبيرة من الرأي العام التركي، وذلك ذلك ادت هجمات جديدة للمقاومة الى مقتل ثلاثة جنود أمريكيين في مدينتي تكريت والرمادي، بينما اضاف لدبنا وبواحد قلق بخصوص انتشار مجلس الحكم الانتقالي العراقي لارسال قوات هذه القوات. هذا صحيح، لكننا نتفهمون قرار وتحدد المذكورة مدة انتشار الجنود الاتراك بدقائقها هاون (تفاصيل ص 4 و 5).

الحكيم يزور طهران لبحث انهاء التوتر مع واشنطن

ایران ترفض الضغوط الدولية لوقف تخصيب اليورانيوم

والمسكرية الإيرانية».

هذا وقد أخذ خبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فإن طهران دعت أمس الى تعبئة شامة استعداداً لوجهة أي طاري، إذ دعا الرئيس السادس عشر مرتضى شريجياناني بان هيئة الأمم من حيثها الى تهدير خطواتها في تطوير اسلحة نووية.

وتابع الوزير الإيراني «اننا نتفاوض حالياً مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لحل هذه المعضلة التي تتعرض لها، فقد وزیر وتابع المسؤول الذي يقتضيها اتفاقاً على وقف القتال في شان المقاتلة، وكانت الوكالة الدولية التابعة للأمم المتحدة امهات ایران الشهير لاري انتشار اسلحة نووية، وننسحب من معااهدنا من انتشار اسلحة نووية، ونأخذ خوازي الذي كان ينخدع امام علماء بين شهية رهانهم البارد، وفي إطار التعبيرية الإيرانية الشاملة لدعم موقف الحكومة من انتهاه المهلة التي وجهتها الوكالة الى طهران لاتباعها، انها تسعى الى تطوير اسلحة نووية.

ونجح في تطوير اسلحة نووية، ونذهب الى تطوير اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وحدثت الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية، ونذهب الى تطوير اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وتحذر الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وتحذر الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وتحذر الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وتحذر الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وتحذر الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وتحذر الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وتحذر الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وتحذر الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وتحذر الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وتحذر الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وتحذر الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وتحذر الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وتحذر الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وتحذر الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وتحذر الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وتحذر الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وتحذر الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وتحذر الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وتحذر الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

وتحذر الوكالة بأنها سترفع المرء الى مجلس قوى الأمن الداخلي المحالة الراهنة إذ تختفي الاشتغالات الإيرانية التي تختار ضد طهران اذما

اما قادات امن الدايات، ایران هي المهد الاول

لتنسح امنها من انتشار الشهير لاري انتشار اسلحة نووية تحت ستار البرنامج النووي المدني.

الشرطة تعقل رجلا لاشتباها بعضاوته في الجماعة الاسلامية مقتل متمرد وثلاثة من رجال الشرطة خلال عملية فرار فاشلة من السجن في الفلبين



السجن بوبونغان بونكاك بعد مقتله

مانيلا - روبيتر: قاتلت الشرطة الفلبينية سجينًا في ورقة مياه مركز اعتقال بمانيلاس امس الثلاثاء لتفتيت أزمة استمرت ثلات ساعات اسفرت عن مقتل ثلاثة حراس بالرماح واصابة ثلاثة آخرين.

ومن المرجح ان تزيد محاولة الفرار من السجن التي قام بها السجين بعد فرار متعدد متوفيس من نفس مركز الاعتقال في يوم 16 شتنبر (أكتوبر) من قبضه على الآلة العسكرية في البالاد قبل يومه.

وقاتلت الشرطة ان المعتقل فر من طراز 16M احد حواسه قبل فراره من المكان.

وأطلق المعتقل تحفه داخل دورة مياه، وأطلق بونغان (20 عاما) النار على الحارس وأثنين اخرين حاويا معاً.

ثلاث ساعات قبل ان يتمكّن فريق

الشرطة من القاتل احمد المعتقل داخل واغذيات السبعة للدموع وفتحه، وقال ادواردو مانيلاتو رئيس قسم التقنيات الجنائية للصحافيين «قد قتل، اطلقوا الرصاص عليه داخل دورة مياه».

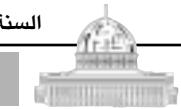
وأضاف ان أحد اعضاء فرق الشرطة الذي قاتل السجين والجندي اصيبوا أثناء عملية الايقاف، وأن القتيل على بونغان يوغلق اندفع آخرين في تجاهه مرمي.

تجاري في شتنبر الاول (أكتوبر) عام 2002 في مدينة اماموغا بمانيلاس.

وتم تجاهي في شتنبر الاول (أكتوبر) عام 2002 في مدينة اماموغا بمانيلاس.

والى ذلك يوغلق اندفع آخرون في

الشارطة



مئات العراقيين يحتجون على اعتقال رجل دين: أمريكا تساوي صدام

■ بغداد-رويترز: تظاهر مئات العراقيين الخاضبين خارج مسجد للشيعة في بغداد أمس الثلاثاء وقالوا إن جنود أمريكيين ألقوا القبض على رجل دين ملقي ورجل آخر، ولم يرد تعليق على الفور من الجيش الأمريكي، وتحتجز نحو 400 عراقي خارج مسجد على الباباع في منطقة الباباع جنوب غربي بغداد وهو يوحون بلافتات تكتب عليها «أمريكا تساوي صدام» وأخرى تتضالع ما إذا كانت هذه هي الحقيقة.

وقال المسؤول المحلي سعدي رضا إن الأمريكيين طلبوا منه تنظيم اجتماع بينه وبين شيخ المسجد وعندما وصلوا أصطحبوا معهم الشيش وشبيه آخر، وقال زعماء مسلحيون إن الجيش الأمريكي أبلغهم بأن الشيش مؤيد للخنزير وعبد الجليل النصلي الذي كان يعلم أيضاً بالاسلام متمناً بتحذير أسلحة وبعدوة العراقيين لاعتراض الاحتلال الأمريكي للعراق، وأقام رجال شرطة عراقيون وجنود أمريكيون نقاط تفتيش حول المنطقة.

تحطم مروحية عسكرية أمريكية في الفلوچة

■ الفلوچة (العراق)- أفاد: قال شهود ان مروحية عسكرية أمريكية تحطمت أمس الثلاثاء قرب الفلوچة على بعد 50 كلم غرب بغداد، وقال لوزي محظوظ 26 (ستة) يوماً. وقال الجندي إن المروحية تحطمت قرابة الساعة 11.50 بالتوقيت المحلي (08.50 تغ)، وقاد رجل بعد 20 كلم جنوب الفلوچة موسى إسماعيل إنها سقطت في الماء.

وقال مارس وكالة فرانس برس إن جميع مروحيات أمريكا اشتلت من نوع ياك هوك للاستخدام، وأشارت إلى أن سقوط المروحية هو الموقف المحدث، كما هرعت سياترات العسكرية إلى المكان.

وتعذر على الجيش الأمريكي، رد على استلة وكالة فرانس برس، تأكيد هذه المعلومات على الفور.

بوش: المسؤول عن تسريب اسم عملية في «سي اي اي» قد لا يتم العثور عليه

■ واشنطن- أفاد: المحامي الأمريكي جورج بوش يتوعد على إثباتاته إلى أنه قد لا يتم العثور على المسؤول في البيت الأبيض الذي سرب اسم عملية سرية في السعي لإنهائه.

وقال بوش للصحافيين في ختام اجتماع الحكومة الأمريكية في البيت الأبيض، سرت ادري اننا نسكننا على هذا المسؤول على هذا المسؤول الكبار وليس لدي أي فكرة بهذه الصدد.

وتفتح وزارة العدل الابوس الماضي تحقيقاً حول اتهامات تشير إلى أن مسؤولاً أو اكثراً في البيت الأبيض سرب إلى الصحافة اسم عملية سرية في وكالة الاستخبارات الأمريكية.

سريراً باسم فاليري بليم انتقاماً من زوجها الدبلوماسي السابق جون ويلسون لنشره تقريراً ينفي تأكيدات البيت الأبيض بأن النظام العراقي السابق سعى لشنّة بوارنيوم مخصوص من إفريقيا.

مسؤول في الاتحاد الوطني الكردستاني يتوقع «مشاكل» في حال دخول قوات تركية

■ بغداد- أفاد: قال مسؤول في الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالبي في تصريحات صحفية الثلاثاء إن القوات التركية ستواجه «بعض المشاكل» في حال دخولها العراق على حفظ الان في العراق.

وقالت صحيفة «الصباح» التي تديرها قوات الاعلام الكردستاني (ابراكي) بيديا توروك التي تديرها قوات الاعلام الكردستاني-الوطياني في العراق عن برهن صالح المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني إن «القوات الفضائية العراقية لا ترغب بمشاركة قوات تركية في الدخلة الجوية».

وأضاف أن «عواجز المزيد من القوات العسكرية الإنجيلية في العراق يتحقق من التشعب العراقي بل قد تكون سبباً في تفاقم الأوضاع الائتمانية».

وأوضح صحيفي ان صالح قوم جابيا بزيارة إلى العاصمة التركية انقرة لنقل رسالة من زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالبي إلى القادة التركية لم تذكر شيئاً عن مضمونها.

ووعلت الحكومة التركية التي تزال ملحة تشكيل فرق عرض الأداء وخططت للإطلاق على الأداء.

وتحت الضغط الذي يطاله العراق وبعد خذله من نظام صدام حسين السابقة يحرص على ان تكون تركيا شريك في التنمية واعدة بناء العراق.

وأوضح الصحيفي ان صالح قوم جابيا بزيارة إلى العاصمة التركية انقرة لنقل رسالة من زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالبي إلى القادة التركية لم تذكر شيئاً عن مضمونها.

ووعلت الحكومة التركية التي تزال ملحة تشكيل فرق عرض الأداء وخططت للإطلاق على الأداء.

وتحت الضغط الذي يطاله العراق وبعد خذله من نظام صدام حسين السابقة يحرص على ان تكون تركيا شريك في التنمية واعدة بناء العراق.

وكان الطالبي التركي قد أدى زيارة إلى العراق يوم الجمعة 25 كيلومتراً شمال بغداد.

الجند الأمريكيين غير راضي تركي إلى العراق ما سبب تفتور في العلاقات بين البلدين.

وزير الكويت يقول ان القذافي «من الان في النار»

■ الكويت- أفاد: قال وزير الكويت امس الثلاثاء ان القذافي هو من ادين بالقتل حتى يوم القيمة (...). واحد في المئة والآخر في النار». ونقلت صحيفة «الكونغرس» الكويتية عن محمد ضيف الله شرار ووزير الداخلية تشوون مجلس الوزراء قوله «القذافي هو من الان في النار، والدليل على ذلك ما فعله بشعبه».

وليباً والكويت عضوان في جامعة الدول العربية ويتبدلان التمثيل على طاولة مجلس وزراء الخارجية.

وتدورت العلاقات بين البلدين عندما قام مظاهرون معارضون للحرب على العراق التي شنت التحالف الأمريكي- البريطاني من الإقليمي.

والكونغرس الكويتية بذريعة أن القذافي في إدار (مارس) الماضي من مبنى السفارة في طرابلس.

وطلب الكويت غادة الحادث من المكفل بالأعمال الليبي مخادر الكويت.

الأمريكيون يتغوفون من الغرق في المستنقع العراقي

■ واشنطن- من جرساند رامي: بعد انتقادات ستة أشهر على انهيار النظام العراقي السابق ما زال العراق في مقدمة اهتمامات السياسة الأمريكية وإن الأمريكيون الذين لم ينسوا تحجرة بيت المقدس في هذا المستنقع، والافت في المشهد السياسي حالياً هو أن غالبية من الأمريكيين بدأوا قاتلوا بذريعة «سي بي ان» وصحيفة «نيويورك تايمز».

وتحتاج الدراسة شكاً متزايداً لدى الرأي العام الأمريكي بما يخص في

السياسات التي تشنّ على الشعب العراقي.

ويكتسب الأمريكيون الذين لم ينسوا تحجرة بيت المقدس في هذا المستنقع،

الذي ظلل من الشك على ميرارات الحرب على العراق التي ساقتها إدارة

الأمريكية، والشك نفسه يعود إلى العصر الديموقراطي خصوصاً المشحن

لسياسي الرئاسة العام المقرب، وفي هذا السياق قال الجنرال السابق ويسلي

كلاوك في مقابلة نشرت قبل فترة، «نحن بحاجة أن نعرف إذا ما كان حدثنا

عن عدم وأضف أن هذه الادارة تحكم ضد اراده الغالية»، مستخدمة

«الصوت وأسرار والواقع المنشورة».

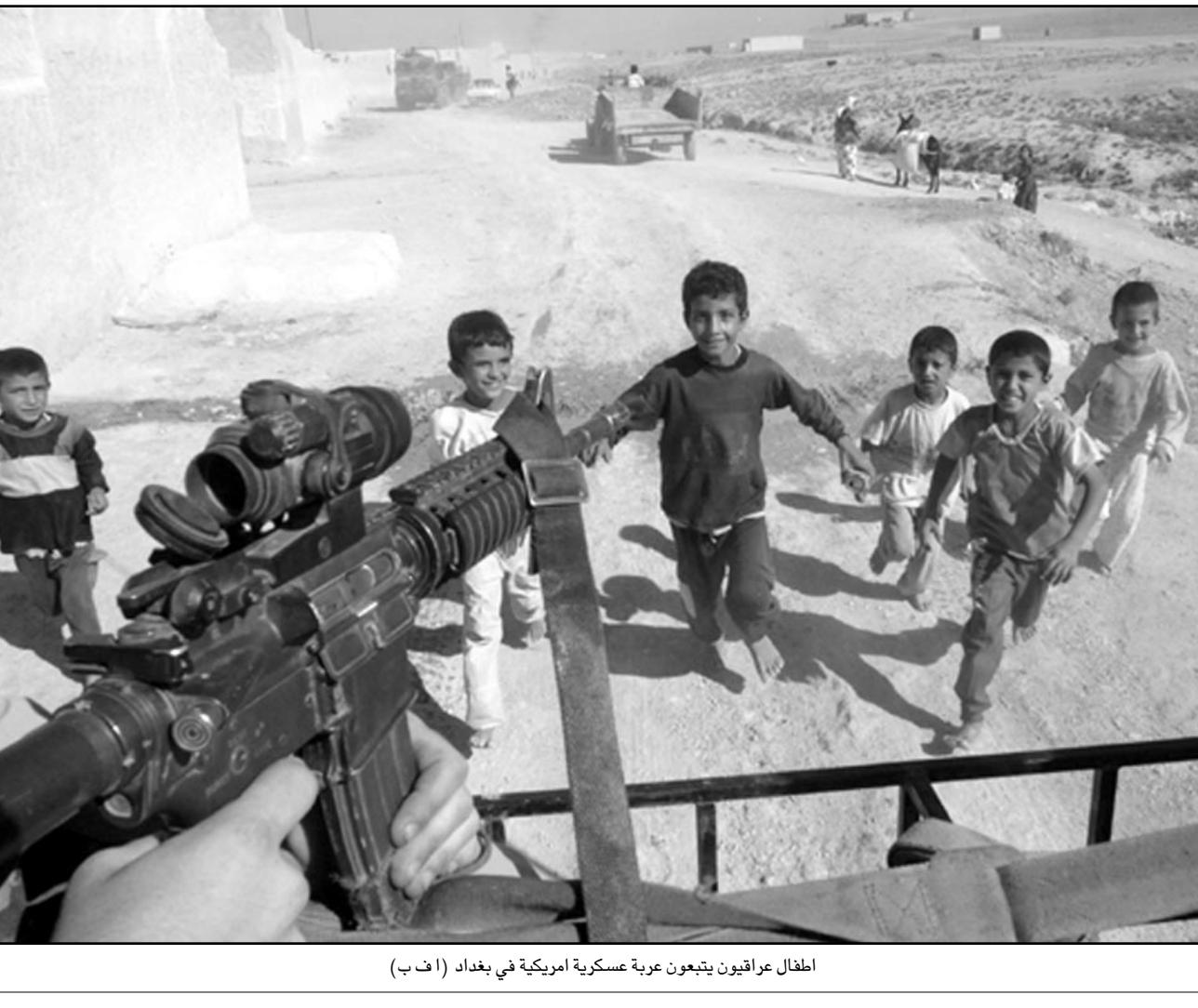
وتتساءل الصحافة الأمريكية أكثر فأكثر عن وجاهة الأسباب التي دفعت

بها الادارة الأمريكية لتسوية ميرارات الحرب وذلك في الوقت الذي اكتفى

رئيس مجموعة المنشآت في العراق بذريعة كان في رفقة لم يعرش على أي

أسلحة الدمار الشامل التي كانت أول ميرارات الحرب على هذا البلد.

تبعد انفجار قرب فندق الرشيد.. ومقتل موظف في مكتب المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في كركوك هجوم بالهاون على وزارة الخارجية.. ومقتل ثلاثة جنود أمريكيين



أطفال عراقيون يبتعدون عن عربة عسكرية أمريكية في بغداد (أ.ف.ب)

وتعذر على المكتب المسؤول عن تصليم هذا الاعتداء، واصفها بـ«الهجوم على مكتب المخابرات الأمريكية في بغداد».

وأعلن المسؤول عن المخابرات الأمريكية في بغداد، وجرح عامل آخر وهو

الملحق صدام حسين باليونيفورس وراء حسن على».

وأضاف البيان: «إن جندي من الفرق 82 الجوية ومتوجه إلى

الاشتات مقتول واصيب جنديان آخرين بجروح

العراقية في بغداد دون أن يسفر عن

فوج ضحايا في مكتب المجلس

الإقليمي في كركوك في العراق

بركوك في هجمات متفرقة.

وقال الضابط في الشرطة العراقية

على كاظمة أن قذيفة واحدة سقطت

داخل مجمع وزارة الخارجية بدون

وقوع ضحايا».

و أكد الجيش الأمريكي حوث

اسعاف متفرقة في قتال الآشين في

وقات الراحتة تلتقي ببيانات

«حدث تبادل إطلاق النار، ونعرف

ما إذا أدى إلى مقتل أحد

الرايدين».

و بذلك يصل إلى 92 عدد الجنود

المorts في مطلع هذا الأسبوع

الرايدين».

وأوضح عمر حسام الدين في

موقع «الرايدين»: «الرايدين»

وهي العديد من الجنود الأمريكيين

وغيرهم من الجنود

الرايدين».

وأضاف: «الرايدين»

وكان هجوم قذائف الهاون

الرايدين».

وأضاف: «الرايدين»

وأوضح: «الرايدين»

وأضاف: «الرايدين

موسكو تطلب درس «خارطة الطريق» في الأمم المتحدة

■ موسكو - اف ب: قال وزير الخارجية الروسي ايفانوف أمس الثلاثاء ان روسيا تعتبر ان من الضروري ان يبحث مجلس الامن الدولي في «خارطة الطريق» لتسوية النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، لاعطائها طابعا ملزما.

واوضح ايفانوف اثر محادثات مع نظيره اللبناني جان عبيد في موسكو «نعتبر ان من الضروري ان يبحث مجلس الامن خارطة الطريق لتأخذ تاليما طابعا ملزما».

ومن جهة اخرى قال ايفانوف ان روسيا تعتبر «من الضروري درس امكانية عقد مؤتمر دولي حول النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني» يبحث الوضع بين اسرائيل ولبنان وسوريا ايضا.

واشار ايفانوف الى ان موسكو «فقلة خصوصا من توسيع النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني ليشمل المنطقة الامر الذي يهدد تطبيق «خارطة الطريق»، وكانت اسرائيل شنت ليل السبت الاحد غارة في عمق الاراضي السورية استهدفت بحسب الدولة العبرية مخيم تدريب لحركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية قرب دمشق.

وعابر عبيد من جهته ان «سياسة تصدير المشاكل الداخلية» الى دول اخرى من المنطقه «خطيره جدا».

باريس تدعو قريع الى مواصلة الاصلاحات ومكافحة «الارهاب»

■ باريس-اف ب: طلبت فرنسا أمس الثلاثاء من رئيس الوزراء الفلسطيني الجديد احمد قريع وحكومة الطوارئ التي يرأسها «مواصلة عملية الاصلاح التي بدأها سلفه» محمود عباس و«مواصلة الكفاح دون هوادة لوضع حد لنشاطات المجموعات الارهابية».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية هوفي لادسو خلال المؤتمر الصحافي الذي يعقده مرتين في الأسبوع «اننا مرتاحون لقرار الرئيس عرفات ورئيس الوزراء احمد قريع تشكيل حكومة طوارئ. والواقع انه كان من الضروري في الظروف الحالية ان تكون للسلطة الفلسطينية حكومة تبذل كل الجهود المنتظرة منها بغية وقف اعمال العنف والارهاب. ذلك كان فحوى الرسائل التي وجهناها في الايام الاخيرة الى القادة الفلسطينيين».

وابع «اننا نعبر عن تشجيعنا للحكومة الجديدة برئاسة احمد قريع، التي ستواجهه وضعا صعبا. واذكر بان فرنسا دعت السلطات الفلسطينية الى مواصلة عملية الاصلاح التي بدأها سلف قريع ومواصلة الكفاح دون هوادة لوضع حد لنشاطات المجموعات الارهابية».

الجيش الإسرائيلي يعتقل 3 فلسطينياً في منطقة جنين

■ القدس - اف ب: اعلن متحدث عسكري ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ليل الاثنين الثلاثاء 31 فلسطينيا في منطقة جنين (شمال الضفة الغربية) بعد العملية التي وقعت السبت في حيفا شمال اسرائيل.
وقال المحدث ان الفلسطينيين «اعتقلوا في جنين وفي قرية مجاورة وهم من يشتهر في انهم من حركة الجهاد الاسلامي» التي تنتهي اليها منفذة عملية حيفا والتي قدمت من منطقة جنين.
وقالت مصادر امنية فلسطينية ان اثنين وعشرين فلسطينيا من انصار او عناصر حركة الجهاد الاسلامي اعتقلوا قبل الفجر في مخيم جنين.
ويفرض الجيش الاسرائيلي منذ السبت حظر التجول على مخيم ومدينة جنين ويقوم بعمليات تفتيش وملأحة، وفق المصادر نفسها.
وكان الجيش الاسرائيلي قام الاحد بنسف منزل ذوي المحامية هنادي تيسير جرادات (29 عاما) التي نفذت عملية حيفا.

مخبر سابق يتهم «اف بي اي» بتجنيده لاختراق الجمعيات الخيرية الفلسطينية

■ لندن- «القدس العربي»: استخدمت الشرطة الفدرالية الأمريكية «اف بي اي» عميلاً مخابر من أجل التجسس على عمل جمعيات خيرية أمريكية تدعم العمل الخيري في فلسطين. وبحسب مخبر ومسؤولين في «اف بي اي» فقد قام المخبر بالاتجاه بخمسة آلاف دولار أمريكي للجمعية عام 1998 وذلك في محاولة لمعرفة إن كانت الجمعية تقدم مساعدات إلى «الإرهابيين» ام ترسلها للمحتاجين في فلسطين. ولم يقدم مكتب التحقيقات الفدرالي أي معلومات عن العملية، الا ان المخبر، واسمه هاري الدين من اريزونا، وهو رجل اعمال، اعتنق الاسلام، وتلقى مساعدة مالية من «اف بي اي» وذلك مقابل مساعدة المحققين الامريكيين بتحديد الناشطين الفلسطينيين. ويقوم مكتب المحاسبة العام في الخزانة الأمريكية بالتحقيق في عدد من الشكاوى التي قدمها اليهين ضد «اف بي اي» الذي اختلف معه.

وقال اليهين ان مسؤوله في «اف بي اي» كينيث ويليامز، اعطاه مبلغا يصل الى خمسة الاف دولار، وطلب منه الاتصال مع اسماعيل ابو شنب احد قادة حماس في غزة، وكان ويليامز، يريد معرفة ان كانت الاموال تذهب الى شراء السلاح ام للمحتاجين.

والدين، المعروف باسم ابو يوسف، معروف لدى العاملين في العمل الخيري في غزة، حيث قام باكثر من زيارة للمدينة. وبحسب اليهين، فعندما التقى مع ابو شنب الذي اغتالته اسرائيل رفض استلام المال، وحوال اليه الى نائبه الذي اخذه الى جمعيات خيرية، حيث شاهد انها وزعت على اربع جمعيات خيرية واستخدمت في اغراض انسانية «اعتقد ان الاموال استخدمت لاغراض خيرية، تماما كما اقترح منذ البداية، والناس هناك جوعى ولا طعام لديهم». واهتمت صحيفة «واشنطن بوست» بالموضوع حيث قدمت في السابق عنه تحقيقا يخدم وجهة نظر السلطات الأمريكية. وتستخدم الشرطة الأمريكية الكثير من الحيل والاساليب لاختراق الجمعيات الاسلامية التي أصبحت في مركز الاهتمام بعد هجمات ايلول (سبتمبر) 2001، وانشأت لجنة خاصة لر詿قة النشاط الاسلامي الامريكي.

السؤال الرابع: تفاصيل زيارة نصر يوسف إلى واشنطن

السؤال الرابع يتناول زيارة نصر يوسف إلى واشنطن، حيث يذكر أن نصر يوسف زار واشنطن في شهر مارس 2001، وتم إلقاء خطابه في الكابيتول، حيث ألقى خطاباً في الكابيتول في 15 مارس 2001، وفيما يلي تفاصيل هذه الزيارة:

- الغرض:** زيارة نصر يوسف إلى واشنطن جاءت في إطار جهوده الدبلوماسية لتعزيز العلاقات بين فلسطين والولايات المتحدة.
- المحادثات:** خلال زيارته، التقى نصر يوسف بمسؤولين أمريكيين، بما في ذلك الرئيس الأمريكي جورج بوش والرئيس الإسرائيلي شimon Peres.
- خطاب الكابيتول:** ألقى نصر يوسف خطاباً في الكابيتول في 15 مارس 2001، حيث أكد على الدعم الأمريكي لحقوق الشعب الفلسطيني.
- النتائج:** بعد الزيارة، تم التوصل إلى اتفاقية تعاون بين فلسطين والولايات المتحدة، والتي تهدف إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين.



الرئيس عرفات يتوسط وزراء حكومة الطوارئ بمكتبه في رام الله أمس (أ ف ب)

وأضاف قريع «انتنا نريد ان نواجه مخاطر المرحلة الحالية جماعة وهي تحتاج ان تنقل كلمة الحق دون مواربة حيث يعد الوضع الفلسطيني يحتمل أي اجراءات أو ممارسات بعده إلى وضع سيء».

وقال «إذا استطعنا ان ندرك هذه الحقائق اعتقادنا يستطيع ان نضبط وضمنا ونعود الى قوتنا ووحدتنا واحترام هيبة السلطة الوطنية الفلسطينية واجبة صرحاً وأوضحاً يضع الأمور في نصابها ويضع العقبات والانتهادات حتى تستطيع ان تفتح صفحة جديدة تضع حدًا للاحتلال الإسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية».

وكشف النقاب عن ان حكومته تلقت مؤشرات إيجابية وتؤكدات حول التزام الولايات المتحدة بـ«خارطة الطريق» ومواصلة الجهود لتحقيق السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وتحقيق رؤية الرئيس الأمريكي جورج بوش بإقامة دولتين فلسطينية وإسرائيلية للشعبين. وأبدى قريع استعداده للجلوس فوراً مع القادة الإسرائيليين للتفاوض حول وقف إطلاق النار شامل و دائم وليس مؤقتاً، وأعرب عن امله في التوصل إلى اتفاق سريعاً لوقف إطلاق النار واضح أنه على اي حال لن يستخدم القوة ضد الفصائل الفلسطينية المسلحة، وقال «لن أصفع إلى الامريكيين سأصفع فقط إلى حقوقنا الوطنية لن ندخل في مواجهة، ولن نخوض حرباً اهلية، فمثل هذه الحرب لن تخدم مصلحة الشعب الفلسطيني ولن تكون في صالح عملية السلام».

القخصية الفلسطينية، مؤكداً ان الهدف من الحكومة هو مواجهة التحديات والفوبي من أجل ارساء دعائم النظام والقانون.

وقال ان مهمته هذه الحكومة هو نشر الطمأنينة في صفوف المواطنين ومواصلة الحوار مع جميع القوى والفصائل الفلسطينية الوطنية والإسلامية وتشكيل قواسم ما بين الفلسطينيين للالقاء عليها لوضع حد للفوبي التي تعم الشارع والإدارة الفلسطينية. وأشار الى ان الحكومة ستركز على الوضع الفلسطيني الداخلي وان من أولوياتها الوصول إلى وقف إطلاق النار متباين على أساس واضحة مع الجانب الإسرائيلي والعمل على أحياه مسار المفاوضات وتنفيذ «خارطة الطريق». وقال ان احدى المهام التي ستتعمل عليها الحكومة الفلسطينية هي حماية الرئيس ياسر عرفات ورفع الحصار عنه والتعامل معه بصورة لائقة كرئيس منتخب وكرمز للنضال الفلسطيني». وفي معرض تعليقه على صحة الرئيس ياسر عرفات أكد قريع ان وضع الرئيس الصحي جيد ولكنها يواجه ضغوطاً ويعمل لساعات طويلة ويجهد نفسه كثيراً خلال العمل اليومي والاجتماعات ورغم ذلك فصحته جيدة وقد بینت الفحوصات التي قام بها الفريق الطبي الاردني انه يتمتع بصحة جيدة. وحضر قريع من التهديدات الإسرائيلية لإبعاد الرئيس او المس بشخصه، وقال «إن هناك تهديدات جديدة من قبل الحكومة الإسرائيلية ويجب إبطال التعاون وتدفع بالعملية الى الأمام وقال «انا أتحدث عن الجميع ولا اخصن حماس والجهاد».

وقال ان «الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني وال الحرب الأهلية التي تدفع باتجاهها إسرائيل محمرة قطعاً ولن ننجر الى مماربة بعضاً البعض».

واضاف ان فرض سيادة القانون واحترام تنفيذ الالتزامات واجبة واحترام هيبة السلطة الوطنية الفلسطينية واجبة حرج خصمنا الذي يتربص بنا ويريد ان يقضي على أملنا لحملنا بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس».

وحول صلاحيات وزير الداخلية الفلسطينية اللواء نصر القوامي، وهذا المجلس هو الذي يرسم السياسة ويتلقى التقارير ووزير الداخلية هو المسؤول عن أمن الوطن والمواطن وراسه وتنفيذ القانون واحترام سيادته.

واوضح ان مجلس الأمن القومي هو الذي يرسم السياسة العامة والأجهزة هي التي تنفذ العمل اليومي ووزير الداخلية هو الذي ينسق ويقود بين ذلك وهو عضو في مجلس الأمن القومي.

وأكّد ان هم عنصر من عناصر ضبط الوضع الأمني هو ان ورخ قناعية بهذا الضبط وأهميته وان نعمل على محاسبة الاستثنائي الذي نمر به حالياً والذي تمر به المنطقة والالتزامات المترتبة علينا تستدعي إعلان حالة الطوارئ وهذا ما توصل إليه الرئيس ياسر عرفات وإعلان هذه الحالة نتفق على ضبط الأوضاع الأمنية.

وشدد قريع على ان الحكومة الفلسطينية ستواصل الحوار، الفصائل الفلسطينية وعلى أعلى المستويات، وأعرب عن قواسم مشتركة ترسخ

الرنيري: أولى مهام حكومة الطوارئ اعلان الحرب على المقاومة

قال الدكتور احمد مجدلاني عضو هيئة السياسي لجبهة النضال الشعبي ان إعلان حكومة الطوارئ لم يأت تجأة، وإنما كان رغبة أمريكية منذ تناقله حكومة أبو مازن، مشيرا الى فكرة حكومة الطوارئ كانت طروحة منذ ذلك الوقت قد عبرت دارة الأمريكية عن رغبها بإعلان حكومة طوارئ أو حكومة أمنية من خلال اتصالات هاتافية عديدة أجرتها وندالبيزا رايس مستشاره الامن القومي الأمريكي مع سلام فياض وزير الداخلية الفلسطيني.

وأضاف الدكتور احمد مجدلاني لـ «قدس العربي»، «لقد طلبت الإدارة الأمريكية منذ البداية حكومة طوارئ لذا من أبو العلاء عن سعيه لتشكيل حكومة طوارئ، وبعد ذلك استبعدت الحكومة بل يلغى موضوع الحكومة ونخشى أن تدخل في أزمة جديدة».

أساساً.



طبيبات يسلكن طريق الشاطئ في غزة امس بعد ان اغلق الاحتلال شوارعها الرئيسية (اف ب)

تحذيرات من تفجر الأوضاع داخل السجون الاسرائيلية

رام الله - «القدس العربي»
من ولد عوض:
حضرت مصادر فلسطينية من تاجر الاوضاع خل سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي راء تدهور الظروف المعيشية والصحية لاعتقالية لاكثر من 7500 اسير من الفلسطينيين العرب، وذلك الى جانب مواصلة السلطات سرائيلية في انتهاج سياسة الاعتقالات شواية بحق المدينين الفلسطينيين مما ادى الى تحفظ المعتقلات. وأشار تقرير اصدره مركز غزة حقوق والقانون حول «واقع الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي» ان عدد الاسرى الفلسطينيين والعرب يبلغ حوالي 750 اسير منهم 74 اسير فلسطينية في سجن في تريتسا في الرملة ومن بينهن 7 اسيرات صرات، كما تعتقل سلطات الاحتلال 360 طفلام لغوا سن الثامنة عشرة في سجنى تل모ند للرملة «قسم هشارون» وي تعرضون لمعاملة بمقاومة الاحتلال واعتقال النساء والاطفال وزوجات المطلوبين. ومن الجدير بالذكر ان وتيرة الاعتقال الاداري ما زالت مستمرة في الوقت الذي لا يعطي فيه الاسير او الحامي فرصه للفرار. هذا وتواصل المحاكم الاسرائيلية تثبيت الاحكام الادارية وتجددتها لجموعات من الاسرى حيث تستفي سجن الرملة اثنان اثنان وعشرون من اسرى للاسنانة فالعديد منهم يحتاج الى

لجیش الامريکي يراجع اعترافات معتقلی غواندامو خشیه افسادها من مترجمین عرب



عوایانی عوایانیم بفاعم بفعل الترجمة اسیمه محاصر استیطافهم

في بوسطن اسمه احمد فتحي محالية. وأعتقل محالية، كما تقول السلطات الفدرالية، بعد ان عثر على قرص مدمج في كمبيووتره، ويحتوي على وثائق حكومية تحمل عنوان «علامة سري». وهناك ثلاثة اشخاص تحت المراقبة الشديدة بين فيهم بحار حق معه نهاية الأسبوع الماضي، وهناك طيار حربي، عمل كمترجم في القاعدة تحت المراقبة ايضاً. وقال مسؤول ان هناك ثلاثة او اربعة اشخاص قد تكون لهم علاقة مع الستة المعتقلين او الذين يتعرضون لرقابة شديدة.

ويتعامل وزير الدفاع الامريكي، دونالد رامسفيلد مع التحقيقات باعتبارها امرا هاما وضروريا، نظرا لما يعتقد انه حالة الحرب التي تخوضها امريكا ضد «الارهاب». وفي هذه الحرب يحاول «اعداء» امريكا البحث عن وسائل نافعة ومفيدة لاخراقها.

ومع ان رامسفيلد، دافع عن قائد القاعدة الجنرال جيف ميلر. الا ان القادة العسكريين عبروا عن قلقهم في احاديثهم الخاصة من امكانية وجود عملية اختراق واسعة في العسكرية، وكان فيريق منقيادة الامريكية الجنوبية في بيامي، قد وصل للقاعدة الاسيوبي الماضي لمراجعة الاجراءات الامنية الموجودة هناك.

الاشخاص في المعتقل، وما هي الاعترافات التي اعتبروها بها امام المحققين الامريكيين، مما سيساعدهم على تغيير خططهم واسلوب العمليات التي يقومون بها. وقد تم اعتقال 10 اشخاص منهم، وعن طريقة التحقيق مع المعتقلين العشرة او اكثر، يقول مسؤولون ان كل دائرة ووكالة تقوم بالتحقيق مع افرادها، ولكن هناك تنسيقاً واسعاً بين الدوائر كلها وذلك لرسم صورة موسعة عن ما كان يقوم به هؤلاء المعتقلون. ويحدث مسؤول في الطيران عن السيناريو الاكثر سوءاً وهو ان تكون القاعدة قد اخترقت دوائر الحكومة الامريكية.

ويقترح المسؤولون الامريكيون اكثر من نظرية لتفسير حملات الاعتقال، الاولى التي اوردتها اولا شبكة انباء «سي ان ان» التي قالت ان هناك امكانية تحدث عن قيام المترجمين ب fasad وقائع التحقيقات وتقييم ترجمات غير صحيحة لاعرافتهم.

وقال مسؤول كبير في الطيران الامريكي ان الناشطين المسلمين ربما ارادوا اعتراض الطائرات الداخلة والخارجية من القاعدة، فيما قال فيصل الى عشرة اشخاص.

وكانت السلطات الفدرالية قد اعتقلت الاسيوبي الماضي متزوجاً مدنياً الحفاظ على النظام والقانون والشرطة.

وبانتظار ما ستقوله وزارة الدفاع عن مجرى التحقيق مع الاشخاص الذين اتهموا بالتجسس وعن دوافعهم لاختراق السجن الذي توفر له حماية عسكرية كبيرة.

فالغزوسي ي قائما حول الاعتدالات والتحقيق الذي فتح في حق افراد وعاملين في القاعدة، وتعرض المترجم العامل في القوات الجوية احمد الحلبي لاكبر اتهام، وهو التجسس لصالح سوريا بمحاولة تمرير رسائل السجناء، وهو الاتهام الذي نفتة سوريا بشدة.

واقترح المسؤولون الامريكيون اكثر من نظرية لتفسير حملات الاعتقال، الاولى التي اوردتها اولا شبكة انباء «سي ان ان» التي قالت ان هناك امكانية تحدث عن قيام المترجمين ب fasad وقائع التحقيقات وتقييم ترجمات غير صحيحة لاعرافتهم.

وقال مسؤول كبير في الطيران الامريكي ان الناشطين المسلمين ربما ارادوا اعتراض الطائرات الداخلة والخارجية من القاعدة، فيما قال فيصل الى عشرة اشخاص.

وكانت السلطات الفدرالية قد اعتقلت الاسيوبي الماضي متزوجاً مدنياً

والتحول الديمقراطي
لامنية الغربية ولـ
اجتماعية واقتصادية وأسباباً فكرية
جعلت أولئك الأفراد يقدمون على
الانتحار، من أجل تصورات بدت لهم
كأهداف سياسية.
لكن، بكل تأكيد، إن هذه المجموعة
ليست لها المقومات المادية - على الأقل -
لكي تقوم بتلك العمليات التي تتطلب
إمكانات مالية. ويبعد، لحد الآن، أن
المعطيات ما زالت غير كافية - بالنسبة لنا
نحن الموجودين خارج مؤسسات الدولة
- بشكل يجعلنا نحسم النقاش
بخصوص هذه الشبكة وارتباطها على
المستوى الدولي.
ما هو مؤكد أن الفاعلين مغاربة، وأن
الشروط التي انتجهم شرط مغربية.
وما هو مؤكد، أيضاً، أن هذه العملية لا
يمكن أن تكون مورست - فقط - من لدن
هؤلاء الأفراد عديمي الإمكانيات أصلاً. وما
هو مؤكد، كذلك، أن العمليات الانتحارية
التي تفشت في مدينة الدار البيضاء هي
نموذج للعمليات الإرهابية من حيث
كيفية ممارستها ومن حيث مغزاها، إذ لا
تختلف نوعياً عن العمليات الإرهابية
التي شهدتها الولايات المتحدة أو
السعودية أو مناطق أخرى من العالم
تعيش هذا الإرهاب في فترة العولمة
الحديثة.

■ ألا ترى أن من أكبر الجهات المستفيدة من هذه العمليات هي الولايات المتحدة الأمريكية التي تقود ما تسميه بالحملة الدولية على الإرهاب، والتي تستهدف من بين ما تستهدف جماعات ذات سند ديني إسلامي؟

■ سواء في الولايات المتحدة أو خارجها، فإن الدولة تسعى لأن تستفيد من الأحداث التي تظهر، حتى ولو كانت هذه الأحداث استثنائية أو فجائية، لكي تقوم بالدفاع عن مشروعيها أو برامجهما.

أحداث الدار البيضاء وقعت في الفترة التي كانت فيها الولايات المتحدة، منذ صعود الرئيس بوش، قد اختارت أن تجعل من موضوع الإرهاب الأولوية الرئيسية لسياساتها الخارجية.

وبالتالي، أن تدخل الولايات المتحدة عمليات الدار البيضاء في السياق الذي تعتبره من أولوياتها الرئيسية، فبكل تأكيد إن تلك العمليات تخدم الاستراتيجية الأمريكية التي تعتبر أن الهدف الرئيسي الأول في هذه الفترة من التحول الذي يشهده النظام الدولي هو مواجهة ليس الدول في حد ذاتها، لأنه لم تبق هناك دولة قوية تواجه الخطر الذي هو المتاحة، ولكن مواجهة الخطر الذي هو ما تحت دولي أو «ما فوق دولي».

العوامل الداخلية هي التي تهدد أمريكا

■ ألا ترى أن العالم يحتاج - في مقابل هذه السياسة التي تنهجها الولايات المتحدة والتي تحاول من خلالها إعادة تشكيل خريطة العالم - إلى قوى أو تكتلات دولية أخرى، للحد من تلك البهينة وذلك الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة كشرطٍ يحكم العالم لوحده؟

■ حتى داخل الولايات المتحدة نفسها، ليس هناك اقتناع كامل من طرف المجتمع الأمريكي بهذا الاختيار، أي يمكنها أن تتفاوض الولايات المتحدة، هل

هي الصين، أم اليابان، أم الاتحاد الأوروبي؛ لكن التحولات التي يشهدها العالم تشير إلى أنه ليس هناك لحد الآن بوادر لظهور قوة رئيسية يمكنها أن تنافس الولايات المتحدة، على المستوى الاقتصادي، يظهر أنأوروبا لها هذه الإمكانيات، لكن أوروبا ما زالت مجموعة من البلدان التي لها مصالح وطنية في بعض الأحيان تتجاوز مصلحة المجموعة الأوروبية ككل. وفي نفس الوقت، المشكلة الرئيسية التي تواجهها أوروبا كقوة منافسة للولايات المتحدة هي افتقارها إلى القوة العسكرية التي تتتوفر فيها الولايات المتحدة على سبق كبير. ليست هناك، إذن، بوادر تدل على أن الاتحاد الأوروبي يمكن أن يصل إلى حجم القوة العسكرية الأمريكية في العشرين أو الثلاثين سنة القادمة على الأقل، حتى ولو قررت أوروبا أن تعمل بشكل قوي، وسمحت لها الولايات المتحدة بالتصريف في المجال العسكري.

في بالنسبة للصين، ما زالت تعتبر قوة ثانوية، سواء من الناحية الاقتصادية أو من الناحية العسكرية مقارنة مع الولايات المتحدة.

ما يمكن أن يُعدّ كتهديد لهيمنة الإمبراطورية الأمريكية، يبدو أنه ليس هو التنافس الخارجي بقدر ما هو المشاكل التي يمكن أن تظهر داخل الولايات المتحدة والتكليف الاقتصادي والسياسي التي يتطلبها الحفاظ على هذا الموقع الإمبراطوري في الفترة الحالية. ومن هذا الجانب، يبدو أنه ليست هناك ضمانات مؤكدة حول إمكانية أن تحافظ الولايات المتحدة، لفترة طويلة، على الموقع المركزي في هيمنة العالم.

المقترب الأمني الذي تتخذه الإدارة الأمريكية لحرب الإرهاب، كما أنه نفس المقترب الأمني الذي تتخذه حكومة شارون في مواجهة ما يسمى بالعنف الفلسطيني. في هذه الحالات تحدث عن اختيار يعتبر أن المقرب الأمني هو المقرب الأول والرئيسى الذي يمكن توظيفه واستعماله لفضاء على الخطر الذي تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أنه يهددها بشكل مباشر. داخل الولايات المتحدة نفسها وكما هو الأمر بالنسبة لإسرائيل، هناك نقاشات حول هذا الموضوع، وهناك بعض الأصوات - رغم أنها هامشية - ترى أن المقرب الأمني ليس هو الوسيلة الناجعة التي تحفظ استقرار الدولة، بل تطرح هذه الأصوات عوامل أخرى، سياسية وفكرية واقتصادية، يتحول فيها غضب المجتمع إلى عوامل انتحارية توجه أحياناً بشكل غير عقلاني.

أما بخصوص الشق الذي تتحدث فيه على أن الولايات المتحدة لا يمكن أن تبقى قوة وحيدة على المستوى العالمي، فهذه العملية ليست فقط نتاجاً لاختيار سياسي أو فكري، ولكنها نتيجة للتحولات التي تشهدها القوى المتعددة داخل العالم. ومنذ سقوط الاتحاد السوفييتي، والولايات المتحدة تحولت تدريجياً إلى السلطة الرئيسية الأولى، أي إلى مرحلة الإمبراطورية التي باستطاعتها أن تحكم كل أرجاء العالم. وبالمقابل، ليست هناك قوى على المستوى الدولي، قادرة على مواجهة الولايات المتحدة أو التنافس معها. ومنذ سقوط الاتحاد السوفييتي، والكتابات تتصرّح ما هي هذه القوة المحتلبة التي يمكنها أن تتفاوض الولايات المتحدة، هل

عبد الحي الودن: العمليات الإرهابية أعطت مشروعية أكبر للأجهزة الأمنية المغربية ولممارسة العنف الرسمي



العربي، القدس، المدون (الحادي عشر)

الجيش الامريكي يشن حملة للقضاء على مدن الاكواخ

إن لم يكن سبب المأساة هو عدم تكوين المقارنة الديمقراطية التي يعاني منها المجتمع، فالإهتمام يشراك جميع التياريات السياسية في تحليل وتقديم تداعيات من تلك العمليات. لاحظنا، أنه كانت هناك مخالفات على مستوى حرية التعبير بالنسبة لصحفية، فكان من ضحايا ذلك منع واعتقال صحافيين.

ثم، يمكن اعتبار القاربة الأمنية - كالمغرب كان في مرحلة انتقالية نحو الديمقراطية. لكنني أتوقع العقلاني المترن، سواء داخل الأحداث 11 أيلول / سبتمبر الشهيرة نيويورك وأشنطن. هل يمكن الحديث يمكن أن يسمى بظاهرة "عملة الإرهاب"؟

بكل تأكيد، نحن نعيش على الإرهاب، لكننا نعيشها كسلوك سلالي، ليس بسبب مميزاته التي تختلف عن أساليب العنف الذي شهدته مجتمعنا سابقاً. نحن نتحدث عن نوع من ممارسة العنف من لدن المجتمع ضد المجتمع بشكل انتشاري وبشكل يخلو من مشرسيسي واضح، إذ تحول هذه العمليات الانتحارية إلى عمليات لا عقلانية، لا تستوي إلى تحقيق هدف سياسي، وإن هدفها هو التخويف كما لو أنها تردد شفرات لم يفهمها أحد. لكننا لا نعني بالضبط من هذا الذي يهمه الأمر، لكننا نتحدث عن هذا الذي يهمه الآمر من العمليات. المؤكد أن هناك أفراداً مغاييرون إلى طبقات أكثر فقرًا في المغرب، اختاروا أن يضحو بأرواحهم من أجل القيام بالعمليات الانتحارية. هذه مداخلية بكل تأكيد، وتعني أن هذه شروطًا سوسيو اقتصادية ولدت النوع من الأفراد. وتعني، أيضًا، أن هناك أفكاراً تشبع بها هؤلاء الأفراد لدرجة أن رغبوا في أن يضحوا بأرواحهم من أجل تلك الأهداف التي تبدو لنا أنها عقلانية. ولذلك، فنحن - في هذا الباب - نتحدث عن عوامل داخلية هيأت ظر

برلمانيو «جبهة التحرير» يصادقون على اوامر بوتفليقة وخصوصاً بن فليس ينسحبون من اللجنة المركزية والبرلمان

الجزائر- «القدس العربي»- من مولد مرشد: على عكس التوقعات، صادق نواب حزب «جبهة التحرير الوطني» (حزب الاغلبي بالبرلمان الجزائري) على كل الاوامر الرئاسية التي عرضت على المجلس امس الثلاثاء باغلبية ساحقة.

وظل الترقب يطبع الوضع السياسي في البلاد منذ استقالة وزراء الحزب المقربين من الامين العام علي بن فليس من الحكومة نهاية الاسبوع الاخير، مما رشح احتمالات دخول البلاد في ازمة سياسية حادة قد تفضي الى حل البرلمان وتتنظيم انتخابات عامة مبكرة وفق ما ينص عليه الدستور، في حال رفض هذه الاوامر. وصوت نواب جبهة التحرير على خمسة اوامر رئاسية بالاغلبية المطلقة من عدد نواب الحزب المقدر عددهم بـ200 في الغرفة الاولى.

وقال عباس ميخاليف رئيس الكتلة البرلانية للحزب في ان التصويت تم «بعدينا عن أي ضغط وخدمة للصالح العام في البلاد». وهو ما أكد عليه بيان اصدرته الكتلة في اعقاب اجتماع عقوه امس الاول اشارت من خلاله الى ان «التعامل مع الاوامر الرئاسية (المعروفنة للتصويت) يرتبط باعتبارات موضوعية وبروح المسؤولية التي تغلب على المصلحة العامة للبلاد وحفظها على مؤسسات الدولة».

وعملت «القدس العربي» من مصادر بداخل الاجتماع ان المشاركي انقسموا بوضوح بين الانقسام بين داعين الى رفض الاوامر وآخرين دعوا الى المصادقة عليها.

وقالت المصادر ان «النواب الشباب الذين دخلوا لأول مرة الى البرلمان» رفضوا فكرة الاستمرار في المواجهة مع الرئيس بوتفليقة، بحجة انهم حديث العهد بالمارسة السياسية في

الشرطة تحبس مدير مجموعة «رأي العام» الاعلامية

واشار البيان الى الوضع الصحي المتآزم لمدير المجموعة الصحافية، مشيرا الى انه خضع قبل شهر لعملية جراحية على القلب. وحذر البيان من «بعض التحركات المتواصلة» على صحة بن نعوم.

وتساءل موظفو المجموعة عن خلافيات «الحملة الجديدة للشرطة» التي قالوا انها اصبحت «اداة اخضهاد وقمع للحرريات بدل التفرغ لها مهامها الدستورية المكرسة للدفاع عن المؤسسات وأملاك الاشخاص».

وطالب البيان من منظمات الدفاع عن حقوق الانسان والمنظمات غير الحكومية والمجموعة الدولية بالعمل من اجل وضع «حد لهذا الظلم المسلط على عمال المجموعة الاعلامية والتدخل لدى أصحاب القرار من اجل رفع اجراء

■ الجزائر.- (القدس العربي): امر محققون امس الثلاثاء بوضع مدير مجموعة «رأي العام» الصحافية احمد بن نعوم رهن الحبس بمقتضى المحافظة المركزية للشرطة القضائية لمدينة وهران (عاصمة الغرب الجزائري)، وذلك في اطار التحقيقات التي تجريها الشرطة بتهمة تهريب اموال الى الخارج بطرق غير شرعية.

وذكر بيان لمجموعة «رأي العام» التي تصدر عنها صحفتا «رأي العام» الناطقة بالعربية وصحيفة «ديكتيف» (الحق) الناطقة بالفرنسية تلقت «القدس العربي» نسخة منه ابن بن نعوم وضع رهن الحبس بمجرد وصوله الى مقر المحافظة تلبية لاستدعاء تسلمه يوم الاثنين.

■ كيف تحدد السياسة العام للتجزئات الإلهائية التي شهدتها مدينة الدار البيضاء في 16 أيار/مايو المنصرم؟ هل هي - في نظرك - نتاج الواقع السياسي واقتصادي واجتماعي وسياسي متآثر، أم أن الأمر مرتبط بأفكار توصف بالظلامية تستهدف زعزعة استقرار المغرب وأمنه؟

■ الناشطات التي دارت حول دلالات تجزئات 16 مايو كانت الأساسية تثير هذه الجانين، في جهة، تعتبر أن هذه العمليات الانتحارية نتاج لشكل من أشكال الصراع الطبقي الانتحاري، لأن معظم الذين قاموا بتلك العمليات كانوا ينحدرون من المناطق الأكثر فقرًا في الدار البيضاء، ويوجهون عملياتهم ضد المناطق الغنية فيها. ومن جهة ثانية، يرى النقاش الآخر الذي يهمش دور عوامل التناقض الطبقية في هذه الأحداث، ويركز على العلاقة بين الطرفين الذي ينتهي به الأمر إلى أن يعطي مشروعية للموت وللقضاء على ما يمكن تصوره كعدل، وبين الثقافة التي تهيء الإنسان لكي يقوم بتلك العملية عن غنى معاير، يبني روحه في الحصول على غنى معاير، يبني ولكن، لا تلاحظ أن التصريح ما بين التيارات العلمانية والإسلامية يقتضى إلى نوع من المشروعية، لا سيما وأن التيارات الدينية التي تستهدف من هذا النقاش قدم نفسها على أنها تيارات معتدلة تعمل في إطار الشرعية (كما هو الحال بالنسبة لحزب العدالة والتنمية وحركة التجذير والإصلاح) وتقول إن مرجعيتها إسلامية، مقابل أحزاب وتيارات أخرى تبني مرجعية ليبرالية أو اشتراكية أو كونية، وبالتالي لا ترى مبرراً لوجود نزعة استئصالية أو رغبة في حل الحركات النقاش كان يتسم بكثير من الحدة لكن الفضاءات السياسية والثقافية والصحفية كانت تهيئة - تدريجياً - مجالات قبلة للنقاش بين الطرفين، تجلت ذلك في البرلان والمابر الإعلامية والندوات الفكرية التي على قلتها كانت تتبع مجالاً يبحث فيه مختلف الأطراف عن نقط الالقاء أو عن الوسائل الكفيلة بتحويل هذه الصراعات من صراعات فكرية مبدئية، إلى صراعات سياسية تتبلور تدريجياً في شكل برامج سياسية.

■ الجانب الإيجابي في عمليات 16 أيار/مايو - بالرغم من الضحايا الأربعاء الذين ماتوا في تلك الأحداث - أنها تتبع فكريه تتناسب التطور الفكري والسياسي الذي مر به المغرب، والذي يمكن أن يساعد البلد حالياً على تدبير التنوع الفكري والسياسي الموجود فيه.

■ يرى بعض الرأقبين والمهتمين أنه تم التعامل مع انعكاسات أحداث 16 أيار/مايو وأثارها بمقاربة أمنية، وجرى إلغاء مقاراتيات أخرى، اجتماعية واقتصادية وفكريه. هل ترى أن البالغة في القارة الأمنية قد يؤدي إلى نتائج سلبية، إذ عوض أن تعمل على اجتناث الظواهر السلبية المؤدية إلى التطرف، قد تسبب في استغلالها؟

■ ربما لا اتفق مع هذا التصور الذي يقول إن الدولة اختارت المقاربة الأمنية فقط، لأن الدولة أعطت مؤشرات مختلفة، من أبرزها أن العاهل المغربي قام بزيارة العلمناني أن إدخال الدين في المجال السياسي حتى في حالاته المعتدلة، يفضي في النهاية إلى أن تتحول الأفكار ذات المرجعية الدينية إلى تطرف، نظراً للشحنة القوية التي تميز بها الدين عندما يدخل إلى فضاء السياسة. ويبدو أن النخبة السياسية الحاكمة في المغرب غير محددة حول الاختيار الذي ستقوم به، أي هل ستعود إلى ما كان عليه الوضع قبل 16 أيار/مايو، أي البحث التدريجي عن نقاط الالقاء بين التيارات العلمانية والتيارات الإسلامية، أم أنها قد اختارت بصفة حاسمة العمل على التمهيد للتيارات الإسلامية، وبالتالي الدخول في نفس التجارب التي مرت أو تمر بها دول أخرى على غرار تونس أو مصر أو الجزائر.

لا حاجة لاستنساخ تجارب الآخرين

■ ولكن، لا تلاحظ أن التصريح ما بين التيارات العلمانية والإسلامية يقتضى إلى نوع من المشروعية، لا سيما وأن التيارات الدينية التي تستهدف من هذا النقاش قدم نفسها على أنها تيارات معتدلة تعمل في إطار الشرعية (كما هو الحال بالنسبة لحزب العدالة والتنمية وحركة التجذير والإصلاح) وتقول إن مرجعيتها إسلامية، مقابل أحزاب وتيارات أخرى تبني مرجعية ليبرالية أو اشتراكية أو كونية، وبالتالي لا ترى مبرراً لوجود نزعة استئصالية أو رغبة في حل الحركات النقاش كان يتسم بكثير من الحدة لكن الفضاءات السياسية والثقافية والصحفية كانت تهيئة - تدريجياً - مجالات قبلة للنقاش بين الطرفين، تجلت ذلك في البرلان والمابر الإعلامية والندوات الفكرية التي على قلتها كانت تتبع مجالاً يبحث فيه مختلف الأطراف عن نقط الالقاء أو عن الوسائل الكفيلة بتحويل هذه الصراعات من صراعات فكرية مبدئية، إلى صراعات سياسية تتبلور تدريجياً في شكل برامج سياسية.

■ بعد 16 أيار/مايو، انقلب فجأة هذا الوضع، وحدث شرخ ما زلت لا نعرف هل هو شرخ مؤقت، أم أنه سيكون ذا انعكاسات طويلة الأمد بين هذين التيارين. وقد انصب النقاش أساساً على محورين: من جهة، اعتبار الاتجاه

رغم أنه برهن أحيانا انه عسير الفهم وأقل حذرا من والده

رسالة الاسد باطلاق النار

وقتل جندي اسرائيلي خطوة ذكية للغاية

عندما فتحت امس الاول مرة خرى البوابات في وزارة الدفاع في قل بيب في ذروة يوم الغفران من أجل إدخال قادة عسكريين تم استئناؤهم على عجل من منازلهم -فإن هذا لم يكن سبب خطورة اطلاق النار قرب مقطولة بل سبب الخوف مما قد يحدث لاحقاً: الجيش الاسرائيلي يفهمون جيداً أنه اذا ما شتعلت الحدود الشمالية، كان حياة مئات الآف الاسرائيليين اللبنانيين على جانبى الحدود قد سيفجع الشنغن الجاهيري في مثل هذه خطوة، وبالتالي، لم تقاجئها على الاطلاق، والمشكلة الكبرى هي ان الرئيس السوري الذي يفترض ان يستوعب الرسالة يظهر الراية تلو الأخرى كمن يجد صعوبة في الفهم، وهكذا فإنه يختلف عن أبيه حافظ الأسد، الذي كان اكثر حذرا منه بكثير. بشار، الذي طور الغرب عليه توقعات عالية، كمن تعلم الطب في لندن واطلع على الثقافة الغربية، اختار في العام الاخير الصدام رأساً برأس حتى ضد الولايات المتحدة، وثبتت امس مرة أخرى ان من ناحيته الحدود بين الشجاعة وبين الخطوات الغبية دقيقة على نحو خاص. ومهما يكن من أمر، يبدو ان بالذات الرسالة التي بعثها بشار الى اسرائيل بواسطة اطلاق النار في مقطولة كانت خطوة ذكية للغاية. فقد كان واضح أن ليس لاي من الاطراف مصلحة في التصعيد في الشمال. فاسرائيل لا ترغب في ادخال سكان الحدود الشمالية الى الملاجىء،

عمير ربابورت
2003/10/7 (معاريف)

لزيادة بذلك من الدافعية لاختطاف الاسرائيليين على اسرائيل ان لا تكرر خطأ صفقة احمد جبريل



نصر الله

الانسان، ومن المهم لهم ان يكرموا ابناءهم الاعزاء بدهفهم من سبانياً الى تل ابيب، وطائرة «ال عال» الى الجزائر انتى من اسرائيل. ولكن هناك حاجة، الى جانب هذه الحساسية، الى تدارس الامر من منطلق عملية تكتيكي، اسحق ناقون، الذي كان الوزير الوحيد الذي عارض صفقة جبريل في حينه، قال في جلسة الحكومة انه كان من الأجر التحلی بالشجاعة والقول لعاثلات الأسرى ان هناك خطوطاً لا تستطيع الدولة ان تتجاوزها. هذا ليس على ما يبدو ما يفكر به شارون، الذي بكى في احدى المقابلات مع أحد أولياء امور الأسرى حسب ما يقول الصحف. موفاز والكثيرون في جهاز الدفاع يتمسكون في رأي ناقون، اذا اكتنافرون تحفظ حسب تقرير فيتو غراد ان اراد حي يرزا فلماذا فلماذا هو ان دون اراد ليس حيا فلماذا نعيد مئات المعتقلين من دون الحصول على جثته او أي معلومات حول مصدره؟ اذا كانت الصفة تقضى بالحصول على تتبناوم- وليس ابلي كوهين- الذي اختطف من دون ان يكون في مهمة لخدمة الدولة فلماذا نعيد سجيننا واحدا مقابلة بدلا من مئات المخربين؟ هناك تأشير سيكولوجي وعملي لهذه الصفة الاستثنائية في حجمها ومداها. حزب الله يبدو في صورة من طرد اسرائيل من لبنان، وهو يساعد الارهاب الفلسطينيين، ولا يعترض بوجود اسرائيل- خلافا لعرفات المعد للتصفيه- ويستعد مع ايران لتوجيه الضربات لها. من المحظور علينا ان نحول حسن نصر الله الى زعيم اقليمي ودرع دفاعي للفلسطينيين وتحويل كل اسرائيلي اينما كان الى هدف للاختطاف من اجل المساومة. في هذه القضية يتوجب ان يعمل الدماغ وليس العاطفة، ولا كيس دموع شارون. جثة مقابل جثة، ومعلومة مقابل معلومة، وأسير مقابل اسير. لا اكثر.

هذه السياسة لم تنته دائما نهاية سعيدة. في عام 1974 عندما بدأ هنري كيسنجر الاعداد لقمة جنيف السلمية مستأنفت التنظيمات الارهابية عملياتها التخريبية من اجل ساومة. في الخامس عشر من أيار (مايو) من نفس السنة سيطرت وحدة تابعة للجبهة الشعبية على مدرسة في عمالوت وطالبت باطلاق سراح مئات المخربين. محاولة تحتم الموقف عسكريا انتهت بافشل وكانت النتيجة: 24 قتيلا و 70 جريحا، ولم يكن هناك تلميذ واحد لم يتعرض لاصابة.

الانتفاضة بدأت مع صفة احمد جبريل في عام 1985 حيث ام اطلاق سراح 1150 مخربا ومن بينهم كبار القتلة مقابلة جنود. اسحق رابين اعترف بعد إنتمام الصفة انه لم يكن قادر على تحمل ضغوط أهالي الأسرى خصوصا كفاح رياض غروف. صفة احمد جبريل أثارت جدلا جماهيريا في بيلا، وكانت هناك عمليات سخرية وانتقادات لاذعة ظروف التي أسر فيها الجنود الاسرائيليون الثمانية الذين عيدسته منهم في عام 1983 مقابل 4450 سجينًا في مخيم صار في لبنان. الضباط المتقدعون والمحلون طالبوا بتبني بدباجة مقابل جثة وأسير مقابل أسير، صدمة الصفة عمقت عندما تبين ان الكثيرين من انطلق سراهم قد عادوا عمليات ضد اسرائيل.

صفة جبريل علمت العرب ان اسرائيل تستجيب بخشفوط، وكشفت النقاب عن عقب أخيل اليهود، وهو مساسيتهم للضحايا. وكما يعلم الجميع ايضا ادت الى شعلة الانتفاضة، قاتلا اسرائيليين: بعام: قمة احمد

رساسياتهم للضحايا. وكما يعلم الجميع أيضاً أدت إلى فشل الاتفاقية الائمة، مما نتج عنه قمة إسلام

شينوي تمثل جمهور ناخبين واسعاً آخذًا بالتردي في الوضع السائد في ظل شارون

ان يعيد تفكيره بانجازاته وبأخطائه خاصة انجاره وراء شارون وفساده المستشري. يمكن للبليد ان يختار بين عدة حقائق هامة مع اقامة الحكومة، ولكنه اختار بالذات حقيقة العدل. هذه الحقيقة هي قليلة الصالحيات بشكل بارز، فليس للبليد سيطرة على المستشار القانوني للحكومة، ولكن وزير العدل يمكن له ان يكون صلاحية اخلاقية كبيرة ومحوراً مركزياً في الكفاح من اجل سلامه السلطة. وقد اخطأ اذا امتنع عن مواجهة قرار شارون استبعاد دان مرידور من لجنة انتخاب المستشار القانوني للحكومة. ويقيم من الحالات المذكورة ان على البليد ان يصحو وان يقاتل في سبيل آرائه ومبادئه. عليه ان يصبح شعلة للعلمانيين مثلاً طرح في الحملة الانتخابية.

لم تدخل شينينوي الى الحكومة كي تكون ورقة التين الاخلاقية لشارون ولا من اجل ان تكون الشركية التقافية لاخطاذه. انها الشريك الاكبر للميكود وعليها ان تحشد نفسها الاعتراف بهذه المكانة العليا التي يمكن فيها الكثير من القوة. يمكن لشينينوي ان تكون معارضه في قلب السلطة وكابحًا في وجه القرارات المتسرعة، بل وحمل الامور للدرجة الارمة. فهي تمثل جمهور ناخبيه واسعاً احذا في التردد في الوضع السائد في الدولة في ظل شارون، وهي ممززة بطلاق صوتها والقيام بعمل ما. وذلك لانه مع كل الاحترام لانجازها في طرد الاصوليين من الائتلاف، فإن هذا الانجاز سيبعد صفيراً وبائساً أمام المخاطر والمغامرات والقصورات والکوارث التي تشارك فيها الان.

ويقوم بحسبنا في وضع لا خيار آخر فيه في جوهر كينوتتنا وجودنا خلال السنوات الثلاث الماضية. ولكن هناك سبب آخر بارز ومثير للهم والغم: السياسة الاسرائيلية تعمل منذ ثلاث سنوات من دون معاشرة بديلة للحكم القائم، بحيث نطرح بدليها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

حزب العمل اتطرق في الانتخابات الأخيرة عندما انتخب متسناع كمرشح له يجمع في ثناياه بين الأفكار الفوقيه اليسارية التي عفا عليها الزمن وبين الشخصية الضعيفة الباهة. حزب العمل تقزم في الانتخابات وهو يواصل التصرف مثل القزم بين العملاقة. رئيس الحزب، شمعون بيريس، المشغول بعيدة الذات، يحاول الدفاع عن اوسلو عندما يجد متسعًا من الوقت، ولكن بصورة تفتقر اغلبية الجمهور الذي يعرف ان اوسلو كان خط جماعياً فظيعاً انزل على رؤوسنا المصائب التي تفرق فيها الان. ما يتباهي حزب العمل الذي يقوده بيريس، وما يشبه اليسار اللذان لا يستطيعان ولادة صوت موثوق مليء بالآمال والتغيرات لا يستطيعان رفع الرابية التي تجمع الناس الطاحفين الى التغيير الأمامي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي واحداث اختراق لجدار اليأس.

في غياب المعارض والبديل يشد الناس اكتافهم ويوصلون تأييد ما هو موجود، ولكنهم مع ذلك لا يتذاقون عن الامل بارتفاع الصوت البديل. في ظل هذا الوضع الفطيع يوجد صوت آخر ممكن من داخل الحكومة، ويبدو انه الصوت الوحيد صاحب الفرصة بالاصحاء، انه صوت تويم البليد. بيد جلب معه رواجاً جديداً عماناً لبلد اليه، مستقمةً، ولكن على الان بناءها بالفعل.

بعدم انعكاس ذلك يعوده في قفلها،

امنون بنكنا

ادوارد سعيد غير البحث التاريخي والثقافي للعالم العربي والحق غير قليل من الضرر باسرائيل



دوارد سعید

■ **وفاة البروفيسور الامريكي - الفلسطينى**
دوارد سعيد لم ينثر في البلاد اهتماما شديدا، ومع ذلك فإنه جدير بالوقفة. فالحديث يدور عن رجل غير البحث التاريخي والثقافي للعالم العربي، وبالتألّي الحق غير قليل من الضرر.
ففي كتابه الأكثر شهرة، «الاستشراق»، الذي نشر في العام 1978، خرج سعيد بحجة ضد المستشرقين، (أي خبراء شؤون الشرق أو شؤون العرب) الغربيين الذين وصفوا، على حد تعبيره، على مدى مئات السنين الشرق بشكل متجرد للنظرية، وهكذا ساهموا في تخليد تخلفه. خبراء بريطانيون، فرنسيون، إسرائيليون وأخرون، كما حتج سعيد، عملوا في هذا السياق فقط لأغراض لاحتلال والسيطرة، وعليه فلم يدرسو الواقع بل طرقوا فقط إلى المقطاع ذات الصلة من ناحيتهم. ونتيجة لذلك، كما قرر سعيد، فقد صور العرب بأنفسهم جامدين لا يتغيرون، وكبديل كمكريين، وفي كل الأحوال ك أصحاب منظومة قيم خاصة بمنطقة.

في أعقاب هذا الادعاء غداً تعibir المستشرق

ذلك فقد كان هذا هو الأساس النظري للمطالبة بالسلوك المتسامح تجاه العرب. ارهاب؟ بسبب التحدى الذي يطرحه الغرب. فقر؟ بسبب التعفن الذي فرضه الاستعمار الغربي. انعدامديمقراطية؟ ثمرة إرث امبريالي. بمعنى ان العالم العربي ليس مذنبا في وضعه بشكل عام. طرف آخر -أمريكا، إسرائيل أو «الغرب»- هو الذي سبب ذلك.

من جانب آخر كان هناك غير قليل من الحق في رأيه الشديد في الرؤية الجزئية للعالم العربي، ولا سيما في عدم التطرق للانقسام الاجتماعي والثقافي لديه. فمثلا، يبحث محافل الحكم والجيش الاسرائيلية العالم العربي فقط في المجالات التي بدلت لها ذات صلة. سواء في تحليل ما يجري في منطقة الحزام الأمني في لبنان، دون التطرق إلى المنظومة اللبنانية الشاملة، أم في تحليل الانتفاضة ولا سيما من زاوية أمنية. ارهابية. ولكن، كما شرح بوضوح وبجزم البروفيسور برنارد لويس، المنافس الرئيس لسعيد، فقد أخطأ الرجل بالربط فيما آتاهم به المستشرقون: التعليم، التبسيط والنظرة المسبقة. ولا يوجد وصف آخر لادعاته في أن البحث

**تساؤلات مشروعة حول المنطق من وراء توسيع الصراع اقليميا واستدعاء التدخل الدولي لفرض تسوية
ضربة اسرائيل لسوريا اشارة لها ان قواعد اللعبة ستتغير
وانها ستتحمل مسؤولية وثمن دعمها للمنظمات الفلسطينية**



لرئيس بشار الاسد

الرئيس بشار الاسد

البروفيسور ايتamar رابينوفيتش
(يديعوت احرنونت) 10/10/2003

يواصل الكفاح ضد اسرائيل. فلا تجد مفاوضات اسرائيلية سورية. ولا يوجد كفاح في جنوب لبنان، ولكن توجد مساعدة للكفاح الفلسطيني.

وحاليًا، يدور الحديث عن فعل اسرائيلي منفرد- مثابة اشارة الى دمشق، وخلفها الى طهران، في ان من شأن اسرائيل ان تحول الصراع الاسرائيلي- الفلسطيني الى ازمة اقليمية شاملة. ولكن، هل اسرائيل تريد ذلك حقا؟ هل اسرائيل مستعدة لرفع درجة الصراع مع سوريا؟ هل ستكون واشنطن، المتورطة في العراق منذ الان، مستعدة لتأييد توسيع ساحة الصراع الاسرائيلي- العربي؟

هل ترغب القدس في تشديد الضغط الدبلوماسي الدولي للتدخل في التزاع الاسرائيلي- الفلسطيني في محاولة لفرض تسوية؟

الفلسطينية، وتقديم المساعدات لها والسامح لايران بمساعدتها واستخدامها عبر اراضيها. وقد جرى التشديد على هذا الموضوع في نهاية نيسان (ابril) هذا العام، حين هددت الولايات المتحدة في نهاية الحرب في العراق بالعمل عسكريا ضد سوريا بسبب المساعدات التي قدمتها لصدام- ولكن ايضا بسبب دعمها لمنظمات اسرائيل من طرف واحد من لبنان.

وهكذا نزعت من سوريا القدرة على ضربها بشكل غير مباشر، من خلال التهديد الامريكي تجاه قبرصية وسوريا اكتفت باجراءات تجميلية رمت الى مصالحة واشنطن. وعبر الامريكيون عن غضبهم على خطوة الاسبوع الاخير، حيث انهم بالتزامن مع التحفظ من التصعيد الاسرائيلي اوضحوا بأن سوريا توجد من ناحيتهم «في الجانب غير الصحيح للحرب ضد الارهاب». أما من ناحية سوريا، فان في سوريا، وهي تحدد بذلك قواعد رد فعلها جديدة: سوريا، بصفتها الدولة التي تسيطر على ما يجري في لبنان، مسؤولة عن الهدوء في الحدود السورية- اللبناني، أما سوريا فقد اكتفت بکبح جماح جزئي لحزب الله السوري حقيقة ان نظام بشار الأسد

من تنفيذ عمليات انتقامية داخل الاراضي الاسرائيلية، ولكنها تعكس ايضا قرارا بعدم التسلیم أكثر من ذلك بالتآييد السوري (والايراني)، لمنظمات الارهاب الفلسطينية. في السنوات الثلاث الأخيرة بدا التزاع الاسرائيلي- السوري غافيا. مفاوضات السلام بين الدولتين بدأت في آذار (مارس) 2000، وفي حزيران (يونيو) 2000 انسحب اسرائيل من طرف واحد من لبنان.

وهكذا نزعت من سوريا القدرة على ضربها بشكل غير مباشر، من خلال حزب الله. وبالفعل، فقد عمل حزب الله عدة مرات خلف الحدود، واسرائيل لم تتردد في حينه في ضرب أهداف سوريا، وهي تحدد بذلك قواعد رد فعلها جديدة: سوريا، بصفتها الدولة التي تسيطر على ما يجري في لبنان، مسؤولة عن الهدوء في الحدود السورية- اللبناني، أما سوريا فقد اكتفت بکبح جماح جزئي لحزب الله وواصلت استضافة منظمات الرفض

■ **الهجوم الجوي الذي شنته اسرائيل على موقع قرب دمشق ردًا على لعمالية في مطعم «مكسيم» يمثل صعيدة حادا وارتقاء في درجة الكفاح العنفي على مدى ثلاثة سنوات منذ نهاية ايلول (سبتمبر) 2000.**

حتى الآن حرصت اسرائيل على دارء حرب استنزاف مع الفلسطينيين على المستوى الثنائي، الاسرائيلي- الفلسطيني. فمحاولة فتح جبهة ثانية وتحويل الأزمة الى اقليمية جرت من قبل آخرين- منظمة حزب الله وسيدها ييران- فيما كانت اسرائيل هي التي حرصت على منع توسيع الساحة.

والآن قررت اسرائيل تغيير قواعد اللعبة والتلميح الى سوريا بأن استمرار الدعم المباشر وغير المباشر لمنظمات الارهاب الفلسطينية من شأنه ينكل بها ثمانية باهظا.

تعكس الخطوة الاسرائيلية، بلا شك، الاحباط في ضوء انعدام القدرة على منع منظمة مثل الجهاد الاسلامي

قد تجد نفسها مع واجع أكبر وأشد إيلاما

اسرائيل حاولت التخلص من وجع الرأس المحلي الفلسطيني بضرب سوريا

■ احدى الوسائل المعروفة لمعالجة أوجاع لرؤس أو الأستان هي توجيه ركلة قوية للجدار بحيث تبعث وجعاً كبيراً جداً في القلم اليطيقي ولو حين على الألم السابق رغم أنه لا يتسبب في اختفاءه. في الصراع الإسرائيلي مع العرب والمسلمين تتم ترجمة هذه الصفة إلى قفزة من الامريكي المحلي الفلسطيني نحو الغلاف الخارجي الشامل.

شيء من هذا قد حدث في فجر يوم الأحد عندما نامت طائرات الجيش الإسرائيلي بمهاجمة موقع دمشق. هدف العملية كان تغيير الموضوع المطروح على جدول الاعمال. في الوقت الذي يتحدث فيه العالم عن الفلسطينيين مقابل لإسرائيليين ويندد بعملية حيفا ومواصلة إبداء غضبهما للتحريض ضد الاحتلال الإسرائيلي.

تقوم إسرائيل بطرح سوريا على جدول الاعمال التي تساعد الإرهاب ضد الأمريكيين في العراق أيضاً. هذا التكثير ليس زائفاً. الرعاية الغربية للأنشطة والعمليات العنفية التي تقوم بها لتنظيمات الفلسطينية الوطنية والدينية تابعة من اعتبارات أذانية لدى حكام الدول المستضيفة.

الضغط السياسي والعسكري على هؤلاء القادة يمكن تنفيذه بطرق مختلفة، لكن أحد

المجال لإطلاق النار من مسافة بعيدة ولا تلزم باختراق المجال الجوي السوري. من المفترض أن يدرك الأسد من ذلك أنه اذا لم يتوقف عن مساعدة الإرهاب الفلسطيني فسيؤدي الفحول القادم من التصعيد إلى قيام الجيش الإسرائيلي بمهاجمة العمق السوري.

فهل هذه العملية الحسابية صحيحة أم أنها مغامرة متورة؟ الجواب سيتضح من خلال الرد السوري. الأسد قد يضبط نفسه مقابل القوة الإسرائيلي والأمريكية... وقد يوسع حرية تحرك حزب الله وأحمد جبريل ضد الجليل بما في ذلك اطلاق صواريخ الكاتيوشا. وإذا تمت مهاجمة تجمعات سكانية وليس فقط مواقع عسكرية فسيتم التطرق لعملية الخامس من تشرين بمدخل المعركة أوسع وأكبر، وهي معركة لن تؤدي إلى تخلص إسرائيل من وجع الرئيس الذي تعاني منه.

المعارك الجوية الكبرى في السابع من نيسان (ابril) 1967 وفي 13 ايلول (سبتمبر) 1973 كانت أروقة أدت إلى حرب الأيام الستة وحرب يوم الغفران كما نذكر.

المعروف.

المصادقة المبدئية على هذه العملية وفقاً للقرار رقم 2 في القدس، عملية مطعم «مكسيم» وفرت الذريعة الملائمة واللائقة لهذه العملية. العنوان كان توجيه ضربة للدولة المستضيفة - سوريا، العمليات في هيئة الاركان اللواء يسرائيل زيف.

العملية كانت دعائية أكثر من كونها جوهرية ولذلك تم تفضيل سرعة التنفيذ بعد عملية حرباً بساعات رغم حجم الضرر الناجم عن جمع معلومات أكثر دقة وحداثة عن الموقع وإزالة الانطباع الناجم عن عملية حيفا الفطعنة.

طوال سنوات كثيرة جداً تحدث إسرائيل مع سوريا من خلال حوار عنف عبر الحدود الشمالية وعلى ظهر لبنان. العملية عبارة عن رقم قياسي مؤقت وغير نهائي من خلال ارسال بريد مباشر إلى دمشق. في الفصول السابقة كان جيش الدفاع الإسرائيلي يهاجم أهدافاً سورياً في لبنان لتخرج الضباط وقادة الصف، أو قاعدة لتدريب وبحلقة بصورة تهديدية موقظة فوق قصر بشار الأسد الذي كان غير موجود في الموقع خلالها للمخطط ولم يتماثر بالضجة الفوقي صوتية. أما الآن فقد هوجمت أهداف غير سورية ولكن في

الحل الأقصى لصد الإرهاب ليس في نطاق الدرع الطويلة وقف العمق بل في اقامة جدار الفصل

شينوي تمثل جمهور ناخبي وا

■ «أغلبية الناس»، كتب أحدهم ذات مرة «تعيش في يأس هادئ»، وهذه العبارة ذات صدى يتطابق جدامع ما تشعر به أغلبية الناس في إسرائيل اليوم في عهد شارون. هذان العنصران، اليأس والهدوء، يتسببان في القشعريرة والاكتئاب عندما يقف الإنسان في مواجهتهما، وقد أن الأولان لوضع الأمور على الطاولة بقوه وعنوان.

في جانب الياس يظهر شارون كأحد رؤساء الحكومة الأكثر رداءة في تاريخنا في فترتي حكمه المتعاقتين سواء بناء على مقاييس النجاح أو فقا للوعود التي خابت وتطغيات شذرا، أو في محك الزعامة والقيادة الشخصية المؤثرة على الجمهور، أو في اختبار الفساد الذي يظل فوق رأسه ويحيط بيديه وأنباء عائلته.

تكن بمثل هذا الوضع المخل في الأوطان الاسرائيلي من حيث الأمن أبناؤه يصمتون في التحقيق، ويلاتخ ولا وجّل، الا ان الصمم سيتحول إلى ضحية للعملية الإرهابية القاتمة.

شارون وأبناءه لم يقدوا صافى الاسرائيلي كما ظهر مرة تلو الا الثالثات الأخيرة هو مجتمع قويفاجاة، وخلفاً لنظرية حرس الصورة الجميلة الخارجية، وخداعها، فمجتمعاً مرافقاً لعنكبوت، هذا المجتمع عازٍ في التدهور اقتصادياً، وليس واضحاً اذا كانت خطوات المالية وخطتها ستحسن هذا الوضع، الا ان الجميع يعرفون انه اضطر للقيام بالخطوات والقرارات الصعبة بسبب عجز الحكومة وغلوتها خلال قيادة نتساؤله، أحد الاسباب المحتلة على الموقف من، رئيس وزراء، ما يسعه في الجانب السياسي، لا يهدى لشأنه، ما يعي

في نطاق الدرع الطويلة وقف العمق بنها، بلور اسحق رابين، يختار ألون، بل في اقامة جدار الفصل. ليس كما تتخلص الحكومة هذه من بنائه، فلو انها أرادت منذ البداية، في الأيام التي اقترح فيها على لسان ايهود باراك وحاصيم رامون ودان مريبور، لكن الجدار يمثل حل بديل، فسامه في ذلك.

وبيدها جرت الحكومة الاتحاد السوفيفيتي للرد على ذلك بيارسال وشاول موافاز ويوسف لبيب، ولدواعف أخرى اليسار المنطرف وعرب اسرائيل، الان على الجانب الآخر من الجدار الخيالي.

وضع المواطن الاسرائيلي من حيث الأمن الشخصي لم يكن في هذا الترتدي في أي وقت من الاوقات. بينما ذهب وتوجه فهو لا يعرف اذا كان سيتحول إلى ضحية للعملية الإرهابية القاتمة.

الوسيلة الداعية الوحيدة لنقطة ضعف اسرائيل، وهي الجدار الفاصل، تعرض لتسوييف شارون ومماطلته حتى حولته إلى مسار خيالي متناقل وملتف جداً وغير مقبول على الامريكيين.

وضع دوائر وشرائط كثيرة من الجمهور آخذ في هذا تتجزء الحكومة ياماها. سخافة هذا الارهاب بقف العمق، وليس في نطاق الدرع الطويلة وقف العمق، دون ان بل تشديد له.

دان مر غليت

■ قصف قاعدة التدريب الشاغرة لجهاد الإسلامي شمال دمشق هو كتلة ضارة لحكومة عدمة الحياة. وهي ستبقى كتلة اذا ما سجل كحدث مرة واحدة لعصبة وراء محبطين، وستصبح ضارة اذا ما كرروها في المستقبل. خسارة على وقود الطائرات وعلى سبيل الدليل، لا سمح الله، قد يغذى شعلة في بؤرة اخرى في الشرق الاوسط تحرق على اي حال. صحيح ان سوريا هي دولة ارهاب، ولكن لماذا لأن بالذات؟ فلا صلة لها بالعملية القاتلة في حيفا، ولكن حتى لو كان لها حرب الاستنزاف في آب (اغسطس) 1970 تجرأ المصريون على ان يخرقوا الاستيطانية المجاورة له، غير ان الحكومة صادقت في الأسبوع الماضي على جدار طويل ومكتف ومتناول فرضه قليلة ومساره مشبوه بنيوا الضم الكامنة فيه، ولما لا يوجد هنا تحدياً تحت رعاية المظلة الجوية لقواته.

وإذا ما حولت الحكومة الغارات في سوريا الى سياسة فانها تعود الى صد الارهاب بقف العمق، وليس في هذا القصف في العمق» دون ان تتعلم من دروس حرب الاستنزاف، كما انه لا يمكنها ان تقول انها حاولت كل شيء ولم تنج، وذلك لأن الحل كانت الحكمة تستخدم سلاح الجو

إحسان عباس عبد الله الطيب راحلان من فلسطين [2-2]

Abbas: عقل مشروع على كل اتجاه وسادن مفتح للتراث



إحسان عباس

لماذا ليس كل الضحايا سواء؟

برئار نويل*

ترجمة: محمد بنيس

يوم 19 آب 2003

طلب مني أمريكي ادانة «جمبي» أعمال الإرهاب. عند الوهلة الأولى، كنت أفعل ما يطلبني. لكن هناك السياق الذي يوجد فيه هذا الأميركي، وهو أن كان يجعل من «جمبي» بالنسبة لي كلمة لا تميز فيها فهو يجعل منها بالنسبة إليه كلمة انتقادية على هذا النحو لا تذكر رسالته إلا الهجوم على العالم المتحد، في بغداد، وذلك الذي ارتكب في القدس يوم 19 آب من طرف الفلسطينيين. فيما يخص الجحوم الأول، يؤخذ على رئيس الدولة الفرنسي أنه ادان الجحوم دون أن ينطلي بـ«رفض لرجعة فيه» كان عليه أن «يرفض» «اللحجج» إلى الجحوم ضد الولايات على عدم دعم المركبات المتطرفة. كان الأميركي، جيسي، أرشام، العجب إلى حد كبير بهذه الفحالة التي يقوم بها بوش، متذمّرًا نحو مطلق بأن الأميركيين، في العراق كما في جهات أخرى، لم يكتفوا بمسنة محربين. إن طرف طاغية تفت سعادته عقدًا على الديم قليل من الذكرة.

لم يتوقف السيد شارون عن مؤاذه الحكومة الفلسطينية (وهي حكمة لا تتعرف سببها) أي شارون وحكومته وجيشه، منذ الشروع في تنفيذ «ماراثون الطريق»، عن استفزاز حماس، خاصة، والفلسطينيين عامه، بعمليات القتل التي هي عمليات إرهابية. دون الحديث عن موافقة بناء سوس، سيكون على الجميع الغربيين أن يقي

يعنهم بكلمة من متابعة مجرمية مثل «قياديين من حماس». النتيجة هي آلاف الفلسطينيين الصارخين بالانتقام، ومحدثي الأميركي، الذي يهتز نشوة بالكلم الأميركي (الانسحاب من مدينتين لم يكن لهما قط ان تكونا محتلتين) لا ينطلق بكلمة من متابعة مجرمية مثل «قياديين من حماس». فيما كانت اعلنت عن وقت العمليات الذي كانت تحرمه، ساندة منها لافتراضات السلام الجارية بين الفلسطينيين والأمريكيين. بعبارة أخرى، لم يكتف السيد شارون وحكومته وجيشه، منذ الشروع في تنفيذ «ماراثون الطريق»، عن استفزاز حماس، خاصة، والفلسطينيين عامه، بعمليات القتل التي هي عمليات إرهابية. دون الحديث عن موافقة بناء سوس، سيكون على الجميع الغربيين أن يقي

يهم بيته ومكتبه الخاصة، وكان يوجههم مجلس علم وثقافة لزواره من الأباء والكتاب، ويري بعض مقربيه أن دروس عباس «في عمان أيام مهدى إلى إحسان عباس»، وفي عمان أيام كرتة مؤسسة عبد العليم شووان، بإقامة ندوة داخل قلب قطاع الأزرق والحق والمؤرخ، شارك فيها عدد من الباحثين والنقاد والأباء، كما كرمته كل من مجلتي «الجديد» و«الطريق»، بتشر

كتريبياً له بمناسبة بلوغه الستين، ضم بحوثه وبراهيم مفت العلماء الإسلاميين والكتاب، ويرى بعض مقربيه أن دروس عباس «في عمان أيام العلة، والمازاج العصبي أخيها، وأن يحمل في كرتة مؤسسة عبد العليم شووان، بإقامة ندوة بتوسيعه الشذوذ، وزهد ودمعته التي تسبّب فيها عدد من المباحثين والنقاد والأباء، كما

يتدالون في ملوك الشعراً الذين عمل في مكتبة

ويترافق أحدهم وزملاه فيه، فقد كتبت الدكتور وداد

قاضي، إحدى تلبيضاته، تقول: «ولله ولله»،

وأنا من شرفني أن أكون بينهم، كثيرون

يشعران عباس بما شرّف من روس عديدة في تلبيضاته،

ويصف المفتر الدكتور فهمي جدعان ابن «عين

العقل»، أيضاً عباس يكتب أن «الجهة والروح

والإقليم والمزاوج والبشر وما يسميه بعض

الفلسفه افرغ فرحه لغيره أو فرح الجواب، لم يكن قادرًا

على اضييف وأقول فرح الجواب، حققة هامة

درجة دكتور في الأدب الإنسانية».

وغيرها من إنجازاته كل من قبل الدكتور عباس

إلى منهاج واضح ونهائي، فهو يضع المناهج

في كل كتاباته، مما يكتفى به عباس

في كتاباته، على سبيل المثال، وكتابه

«العقيدة والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

وكتابه «التراث والرواية»، قمة في الدراسات

الدينية، وكتابه «التراث والرواية»، قمة في

الدراسات الدينية، وكتابه «التراث والرواية»،

</div

لرخص سعره مقارنة بالأمريكي مصر تشتري قمحًا استراليًا

■ القاهرة - رويترز: قالت الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية أمس الثلاثاء أنها اشتربت 240 ألف طن من القمح الاسترالي للشحن في الأيام العشرة الأولى من شهر كانون الأول (ديسمبر) مفضلة القمح الاسترالي على القمح الأمريكي للمرة الثانية في أسبوع بسبب الأسعار.

وتمثل هذه الصفة الأخيرة التي أبهرتها مصر، وهي من أكبر دول العالم استيراداً للقمح، عالمية جديدة على أن استراليا ستنتهي إلى كندا كمنافس قوي للقمح الأمريكي الذي كانت أسعاره منذ شهرين فقط أرخص الأسعار في العالم.

وقال محمود عبد الحميد، نائب رئيس هيئة السلع التموينية، إن الهيئة اشتربت 180 ألف طن من القمح الاسترالي الأبيض اللين من مجلس القمح الاسترالي بسعر 138,90 دولار للطن على أساس التسليم على ظهر السفينة، وأشارت الهيئة أيضاً

ارتفاع طفيف لانتاج مصر النفطي

■ القاهرة-رويترز: قالت الهيئة المصرية العامة للبترول أمس الثلاثاء إن انتاج مصر من النفط الخام ارتفع في ايلول (سبتمبر) الماضي الى 615 ألف برميل يوميا بزيادة حوالي 10 آلاف برميل يوميا عن متوسط الانتاج في آب (أغسطس).

وقالت الهيئة إن مبيعات الغاز الطبيعي بلغت 89,20 مليون متر مكعب في اليوم الشهري الماضي ارتفاعا من 86,36 مليون متر مكعب يوميا في آب.

وزاد انتاج الغاز الطبيعي الى 101,1 مليون متر مكعب يوميا من 99,1 مليون. وتقل مبيعات الغاز عن حجم الانتاج لأن الشركات تحفظ بجزء من الانتاج لتشغيل منشآتها.

وارتفع انتاج المكثفات الى 96,3 الف برميل في اليوم من 93,5 برميل في اليوم وانخفض انتاج غاز البترول المسال الى 33,6 برميل من 35,5 برميل في اليوم.

ارتفاع اسهم البورصة المصرية بفضل فوز أوراسكوم بترخيص عراقي للهاتف المحمول

■ القاهرة- رويترز: قال متعاملون ان ارتفاع أسهم شركتي موبينيل وأوراسكوم تليكوم بعد فوز الثانية بترخيص لاقامة شبكة للهاتف المحمول في العراق ساهم في رفع اسهم الشركات الكبرى في بورصة القاهرة لتتفق السوق الاعلى مستوى اغلاقاً منذ ثلاثة اعوام امس الثلاثاء.

وارتفع مؤشر هيرميس القياسي بمقدار 428,44 نقطة توازي 4,2 بالمئة ليغلق على 10637,47 نقطة مسجلاً أعلى مستوى اغلاقاً منذ ايار (مايو) عام 2000.

وارتفع مؤشر التجاري الدولي الاوسع نطاقاً 0,4 بالمئة لينهي اليوم على 84,56 نقطة.

وقفز سهم أوراسكوم تليكوم 4,20

جنية بنسبة 7,6 في المئة ليصل في اخر المعاملات 59,30 جنية ويغلق على 60,19 جنية.

وكان العراق اعلن أمس الاول ان مجموعة بقيادة اوراسكوم تليكوم فازت بترخيص مدتة عامان لاقامة شبكة للهاتف المحمول في المنطقة الوسطى بما فيها العاصمة بغداد.

كما قفز سهم موبينيل التي تملك اوراسكوم حصة رئيسية فيها 9,41 جنية أي بنسبة 14,4 في المئة ليصل الى 74,60 جنية ويغلق رسمياً على 72,38 جنية.

وقال متعاملون ان السهم ارتفع بفعل توقعات بان تحقق الشركة نتائج جيدة في الربع الثالث من العام. ومن المقرر اعلان النتائج في وقت لاحق من الشهر الجاري.

الجزائر تريد دوراً أكبر للمفوضية الأوروبية بتسوية الخلافات حول عقود بيع الغاز المسال

■ روما- روپرترز: قال وزير جزائري امس الثلاثاء ان الجزائر تريد ان تقوم المفوضية الاوروبية بدور أكبر في تسوية الخلافات بين الجانبين بشأن عقود بيع الغاز الطبيعي المصال بين مجموعة سوناطراك الحكومية للنفط والغاز وشركة ايني الايطالية العملاقة.

وطالب بروكسل منتجي الغاز بالغاে بند في العقود يمنع الشركات المشترية للغاز من اعادة بيعه لشركات في دول أخرى بما فيها الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي. ويجادل الاتحاد الأوروبي بان هذا البند يخالف قواعد المنافسة الحرة.

وقال شكييب خليل وزير الطاقة الجزائري للصحافيين على هامش مؤتمر عن الطاقة «مازلنا نتفاوض مع شركة ايني لانها مشكلة بين ايني وسوناطراك لكننا نتوقع ان تقدم المفوضية الاوروبية العون». وأضاف «نود ان تؤدي المفوضية الاوروبية دورا أكبر في التوصل الى حل لأن هذا هو وضع أنشأته المفوضية الاوروبية».

وقال خليل ان التحدي الذي تواجهه سوناطراك وايني هو ايجاد تعادل اقتصادي في العقود الحالية بعد تعديل البند. وتتابع «اذا غيرت قواعد اللعبة فان طرف يخسر وطرف يكسب. لذلك نحتاج الى ايجاد حل يجد فيه الطرفان ان العائدات الاقتصادية هي نفس ما كانت عليه قبل تعديل البند..».

والجزائر هي رابع أكبر مصدر للغاز في العالم وخامس أكبر منتج له.

تحسن سعر صرف الجنيه المصري بالسوق السوداء

تقارير صحافية: المركزي سيضخ مئات ملايين الدولارات

■ القاهرة- روبيترز: انخفض سعر الدولار أمس الثلاثاء بمقدار نصف جنيه في السوق السوداء في مصر بعد تقارير صحفية قالت إن البنك المركزي قرر بيع مئات الملايين من الدولارات إلى البنوك لتلبية الطلب المتزايد على العملة الأمريكية.

وقال محمد حسن الابيض رئيس شعبة الصرافة بالاتحاد العام لغرف التجارية إن سعر الدولار في السوق السوداء تراوح بين 6,85 و 6,90 جنيه بينما قالت صحيفة (الوafd) إن أقصى سعر وصل إليه الدولار في السوق السوداء في الأيام الماضية هو 7,35 جنيه.

والسعر الرسمي للدولار وفقاً لبيانات البنك المركزي هو 6,12 جنيه للشراء و 6,15 جنيه للبيع.

وقالت صحيفة (الأخبار) أمس «الحكومة

لدى اقبال حائز عملة كانوا في حالة انتظار وترقب للسوق على بيع جانب من مدخراتهم». وقالت مصادر أمنية تتبع حالة السوق إن البنك المركزي ضخ 30 مليون دولار في البنوك يوم الاثنين في محاولة لتقويض سوق العملة السوداء.

ويتسبب ارتفاع سعر الدولار في ارتفاع أسعار السلع بينما لا تزيد الأجرة بنساب مقاربة. وقالت مصادر مالية إن هناك حالة ارتباك في السوق السوداء.

وقال الابيض لروبيترز «الوضع سيستقر قرب نهاية الأسبوع.. سيتضخم ما إذا كان تدخل البنك المركزي جدياً وكبيراً.. اذا لم يتضخم الحكومة مبالغ ضخمة في البنوك سيعود السعر في السوق السوداء إلى ما كان عليه وفوق ذلك مصداقية مفقودة».

ستتضخم 400 مليون دولار للبنوك لتلبية طلبات العملاء وانهاء جميع الاعتمادات المستندية مما يخفف الضغط على سوق العملة ويقضي تماماً على ظاهرة لجوء المستوردين لسماسرة ومضاربي العملات».

ويجد المستوردون والمسافرون إلى الخارج احتياجاتهم من العملة الأجنبية في السوق السوداء ولكن باسعار تفوق كثيراً أسعار السوق الرسمية.

وقالت صحيفة الوafd «توقعات مصادر مصرية أن يتجاوز معدل الضخ مبلغ 500 مليون دولار».

وقال الابيض لروبيترز أمس «بعض البنوك لم تطلبات لديه بالدولار كما أسهم النشر المكثف عن تدخل البنك المركزي في خفض السعر.. وأضاف «زادت مصادر العرض أيضاً

الاقتصاد المصري يحقق نسبة نمو أقل مما كان متوقعاً

■ القاهرة-أف ب: حقق الاقتصاد المصري نسبة نمو في الناتج الإجمالي الداخلي بلغت 3,1 % للسنة المالية 2003-2004، ومع ان نسبة النمو هذه تفوق ما تم تحقيقه بالعام السابق (2 %)، انهما ما تزال دون توقعات الحكومة (4,5 %). وأشار تقرير بثه موقع المصرف المركزي المصري على شبكة الانترنت الى ان هذه النسبة تعتبر «مؤشرًا على ان التباطؤ الناجم» عن اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 بات «يقترب من النهاية». وأضاف التقرير ان التضخم خلال السنة المالية المذكورة بلغ 4 % بعدما سجل نسبة 2,7 % خلال العام المالي 2001-2002 عازياً السبب الى تدهور قيمة الجنيه المصري بالنسبة للدولار. ولم يوضح التقرير حجم الناتج الإجمالي الداخلي للسنة المالية بعد ان بلغ 385 مليار جنيه (85 مليار دولار حسب سعر الصرف حينها) في العام المالي 2001-2002.

الاصادرات وميزان المدفووعات وميزان الحسابات الجارية بحيث سجلت جميعها فائضًا، وذلك للمرة الاولى منذ العام المالي 1996-1997.

وسجل ميزان الحسابات الجارية فائضًا بقيمة 1,9 مليار دولار للسنة المالية مقابل عجز بقيمة 8 ملايين دولار للعام السابق، في حين سجل ميزان المدفووعات فائضًا بحجم 546 مليون دولار مقابل عجز بقيمة 448 مليون دولار في العام السابق.

كما انخفض العجز في الميزان التجاري الى 6,6 مليارات دولار مقابل ثمانية مليارات دولار سابقاً، وذلك بفضل تراجع حركة الاستيراد وارتفاع عائدات الصادرات

وخصوصاً النفط. وبلغت قيمة الصادرات 6,18 مليار دولار اي بارتفاع نسبته 11,4 % مقارنة مع العام السابق.

وتوقعت هيئة تابعة لصندوق النقد الدولي ان تتحقق مصر نموا اقتصادياً بنسبة 2,8 % لسنة 2003 و 3 % لسنة 2004، اي اقل بكثير من نسبة 6 % المطلوبة من اجل انتصاف البطالة.

وتبلغ نسبة البطالة 9 % رسمياً الا ان الخبراء يقدرونها بما لا يقل عن 15 %. ونظراً لارتفاع نسبة الولادات، تحتاج مصر الى 600 الف وظيفة جديدة سنوياً. ويبلغ عدد سكان مصر 70 مليون نسمة.

مصرفي اسلامي يدعوا الى اعتماد نظم التمويل المتوافقة مع الشريعة

وتابع قوله بأن التمويل الإسلامي يسمح بمن فترات سماح مؤقتة اذا تعرض المقترضون لما يعسرهم عن سداد الديون لاعادة ترتيب أمورهم المالية . وخلال الى ان جميع هذه الخصائص المميزة للتمويل الإسلامية من شأنها التقليل من احتمالات حدوث ازمات مديونية».

وقدر على اجمالي حجم ديون الدول النامية التي «تتصاعد بمعدلات تتذر بالخطر» بنحو 2191,5 مليار دولار عام 2002 مرتفعة عن حجمها في عام 2001 والذي بلغ 2170,2 مليار دولار . وقال ان الدول الإسلامية لا تزال اكثراً من 1,5 في المائة من اجمالي الاستثمارات الخارجية المباشرة . وتوقع ان التنمية المستدامة خلال العقد القادم ستعتمد «اعتماداً جوهرياً» على اجتناب الاستثمارات الأجنبية المباشرة الى الدول النامية . وقال «اكثر من ثمانين بالمائة من الموارد الخارجية التي تدخل الى الدول النامية هي الان تدفقات مالية خاصة وليس رسمية علاوة على ذلك فانه في حين ان صافي التدفقات المالية الى الدول النامية قد انخفضت عن معدلاتها القصوى التي بلغت 344 مليار دولار في عام 1997 لتصل الى 128 مليار دولار فقط في عام 2001 نجد ان الاستثمار الخارجي المباشر في الدول النامية قد ارتفع من 178 مليار دولار في عام 1990 الى 576 مليار دولار في عام 2001».

وقدر على مجموع ما قدمه البنك الإسلامي للتنمية من تمويل بنحو 32 مليار دولار .

اقتصادي متتسارع ومنها عدم فتح اسوق الدول المتقدمة امام صادرات الدول النامية وبطء تنفيذ مبادرة تخفيف الديون عن الدول الفقيرة المثلثة بالديون».

وقال رئيس البنك الذي يضم في عضويته 55 دولة ومقرها جدة في المملكة العربية السعودية ان كثيراً من الديون التقليدية تستخدم في غير الهدف الرئيسي الذي اقترضت من اجله . وأضاف «يفترض الدائنين أن استخدام ما اقرضوه من أموال سوف يمكن المقترضين من الوفاء بالتزاماتهم المستقبلية ، ولكنّه يجري تقديم القروض التقليدية غالباً دون آليات وطرق تضمن استخدام هذه الاموال في الاغراض المحددة لها... وتعتبر هذه الحالة من السمات التي تميز ديون الدول النامية التي تستمر في مواجهة مشكلات تتعلق بديونها الى ان تصل الى حد الازمة في بعض الاحيان».

وقال على ان التمويل الإسلامي يتيح صيغة التمويل بالمساهمة في روؤس اموال المشروعات، كما يتتيح صيغة المشاركة الاخرى في الارباح والخسائر، وهي جمیعاً تشكل صيغة تمويلية قادرة على اجتناب الاستثمارات الخارجية المباشرة .

وأضاف «ان التمويل المنسجم مع احكام الشريعة الإسلامية هو تمويل يقوم على الاصول بمعنى انه يستخدم للحصول على اصول حقيقية».

حيث احمد محمد علي، رئيس البنك الإسلامي للتنمية، امس الثلاثاء الدول الإسلامية على اعتماد نظم التمويل المطابقة للشريعة وقال انها أكثر استقراراً من النظم المالية التقليدية وقدر منها على جذب الاستثمارات الخارجية .

واضاف ان اهم تحدي يواجه الدول النامية حالياً هو ايجاد فرص العمل المنتجة لضمان مستوى معيشة جيد لما يتراوح بين 2,5 مليار نسمة وثلاثة مليارات من سكان الدول النامية الذين «يعيشون على اقل من دولارين اثنين في اليوم».

وحذر أنه خلال الخمسين سنة المقبلة سيتضاعف هذا العدد . وقال في افتتاح المؤتمر العالمي الخامس لللاقتصاد الإسلامي في البحرين «هذا يشكل تحدياً أكثر جساماً بالنسبة للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بالمقارنة مع باقي أجزاء العالم وذلك لأن أغلبية القراء يعيشون في هذه الدول».

وانشئت منظمة المؤتمر الإسلامي في 1969 وهي تضم 56 دولة .

وقال علي «متوسط الدخل في أغنى عشرین دولة من دول العالم يفوق متوسط الدخل في أفق عشرین دولة بسبعة وثلاثين ضعفاً . مازالت هناك عقبات كثيرة تعيق الدول النامية في مساعيها الى الحد من الفقر وتحقيق نمو

ويتبين من المقارنة ان الدول التي سجلت تحسنا هي المانيا وفرنسا وكولومبيا وتونس، بينما ازداد الفساد في الارجنتين وبيلاروس والتاشيكي واسرائيل والولايات المتحدة وزيمبابوي.

وهنالك دول اخرى متهمة بالفساد الا انها لم تدرج على هذه اللائحة للنقص في المعلومات مثل افغانستان والبهاماس وباربادوس وبنين وبرمودا وجزر كايمان وليبيريا ومكاو وكوريا الشمالية ورووندا والسيشيل والصومال.

وجاءت دولتان عربيتان هما العراق وليبيا في اسفل قائمة الشفافية واحتلت المرتبتين 113 و118 على التوالي.

وبالنسبة للدول العربية التي تم تقييمها جاءت الكويت في المرتبة 35 والامارات في المرتبة 36 وتونس في المرتبة 39،الأردن 43، السعودية 46، سوريا 66، مصر والمغرب 70،لبنان وفلسطين 78، والجزائر 88. اما اسيا، ففوجئت بالمقدمة 21

المؤسسات المالية غير التوقف عن مسددة وعبر وضع دفع رشاوى في شركات المتهمة عضو المكتب شيئاً لا يخفى م الرشاوى على فحة الفساد التي انتصادية والتي أصبحت سارية الان اي ملاحقة حتى الان». ارثنة بين المؤشر

وقال ايغن «ان على الدول الممولة و الدولية ان تعتمد موقفا اكثر حزما تقديم الدعم المالي الى الحكومات الف الشركات الدولية التي تضبط وهي الخارج على لائحة سوداء». وتأتي الشركات النفطية في طليعة بالفساد. وقال لورنس كرووكروف الرئيسى لمنظمة ترانسبيبرانسى انترن على احد ان الشركات النفطية تستخرج نطاق واسع». وأضاف ايغن ان الاتفاقية حول مك وضعها منظمة التعاون والتنمية ال تحرم دفع رشاوى الى موظفين اجانب المفهول عام 1999 الا انه لم تحصل حتى قضائية في البلدان الـ35 التي وقعتها كما وزعت هذه المنظمة ايضا من الاخر ومؤشرا العام الماضي.

في اطار المؤشر الذى يوزع علامات تتراوح بين صفر (على درجات الفساد) وعشرة (افضل درجات النزاهة) حسب رأي رجال الاعمال والجامعيين والمحالين فى كل بلد.

وللتوصى الى وضع هذا المؤشر تم انجاز 17 استطلاعاً بواسطة 13 هيئة مستقلة من الجامعيين ورجال الاعمال والمحالين الذين يقيّمون مخاطر الاستثمار فى كل بلد.

وعلى القسم المقابل من الائحة تأتى فنلندا في الطليعة 9,7 نقطة) وايسلندا (9,6) والدنمارك (9,5) وهى الدول الثلاث الاقل فساداً في العالم لتأتي بعدها نيوزيلندا وسنغافورة.

ثم هناك المانيا في المرتبة 16 (7,7 نقطة) والولايات المتحدة في المرتبة 18 (5,7 نقطة) وفرنسا في المرتبة 23 منها مثل إسبانيا (6,9).

اما روسيا فهي لا تحتل ترتيباً مشرعاً اذ تأتي في المرتبة 89 (2,7 نقطة) امام الجزائر، اداء موزع.

■ لندن- اف ب: اعتبرت منظمة ترانسبيبرانسى انترناشينال (الشفافية الدولية) في تقريرها السنوي الذي وزع أمس الثلاثاء ان على الدول الصناعية الغنية تقديم مساعدتها العاجلة الى الدول النامية للتمكن من استئصال الفساد الذى ينخرها.

وقال رئيس المنظمة بيتر ايغن خلال تقديم التقرير في لندن «الجميع يعترفون اليوم بالتأثير المدمر للفساد الذى يسبب الفقر والنزاعات واعمال العنف».

وبحسب هذه المنظمة غير الحكومية فإن بنغلادش ونيجيريا وهaiti تأتي على رأس مؤشر الفساد للعام 2003، مما يعني ان الفساد فيها متواصل. وشمل التقرير 133 بلداً.

كما يعتبر الفساد متواصلاً ايضاً في دول اخرى مثل الباراغواي وبورما وطاجيكستان وجورجيا والكمبيرون وازربيجان وانغولا وكينيا واندونيسيا حسب التقرير.

تراجع اسعار النفط

■ لندن-رويترز: تراجعت اسعار النفط الخام العالمية امس الثلاثاء اذ يسعى رئيس نيجيريا العضو في منظمة اوبيك الى تفادي اضرار عام واقبل المتعاملون على البيع لجني الارباح بعد موجة صعود لاسعار استمرت اسبوعين وارتفعت خلالها 15 في المئة.

ففي بورصة البترول الدولية بلندن نزلت اسعار العقود الاجلة لمزيج نفط خام برنت 19 سنتا الى 28,70 دولار للبرميل.

وفي التعاملات الالكترونية لبورصة نيويورك التجارية (نيامكس) هبط سعر العقود الاجلة للنفط الخام الامريكي الخفيف 24 سنتا الى 30,23 دولار للبرميل.

وكانت اسعار النفط قد قفزت نحو 350 دولار للبرميل بعد القرار المفاجئ لاوبيك في 24 ايلول (سبتمبر) بخفض انتاجها 3,5 في المئة الذي دفع صناديق التحوط الى اعادة الشراء لتغطية ما تراكم لديه من عقود بيع.

على صعيد آخر قالت ادارة معلومات الطاقة الامريكية امس ان اسعار النفط العالمية ستظل قرب مستوى 30 دولارا للبرميل خلال فصل الشتاء بسبب قرار اوبيك خفض انتاجها من النفط الخام.

وتعتزم اوبيك خفض انتاجها بمقدار 900 ألف برميل يوميا اعتبارا من أول تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقالت ادارة معلومات الطاقة في تقريرها الشهري عن توقعات سوق الطاقة ان «اسعار النفط ستميل للارتفاع بدلا من التراجع لاسباب أهمها قرار اوبيك خفض حصة الانتاج النفطي».

وقالت الوكالة ان «خفض انتاج اوبيك» يقلص فرص حدوث زيادة كبيرة في المخزون مع نهاية العام تخشى اوبيك ان تؤدي الى اضعاف اسعار النفط».

محادثات تونسية ليبية في مجال الطاقة

■ تونس - يو بي آي: عقد وزير الصناعة والطاقة التونسي فتحي المرداسي جلسة محادثات مع عبد الحفيظ الزيطاني أمين اللجنة الشعبية المؤسسة للندوة الوطنية الليبية الذي يقوم حالياً بزيارة إلى تونس للمشاركة في الندوة البترولية والعلمية الأولى لبلدان شمال إفريقيا والبحر الأبيض المتوسط التي بدأت أعمالها أمس الأول والعرض المصاحب لها.

وتناولت المحادثات آفاق التعاون الاقتصادي التونسي الليبي ومتابعة انجاز المشاريع المشتركة في قطاع الطاقة.

ونوه الجانبان التونسي والليبي بالجهود المبذولة من أجل تجسيد برامج التعاون في مجال الغاز، لا سيما مشروع تزويد السوق التونسية بالغاز الطبيعي الليبي والإجراءات المتخذة بهدف الإسراع في تأسيس المؤسسة المشتركة التي ستتولى إنجاز وتشغيل أنبوب الغاز بين البلدين.

كما استعرض الجانبان التونسي والليبي الإجراءات المتخذة لتأمين نقل المواد النفطية الليبية.

وكانت تونس ولبيا اتفقتا في وقت سابق على مد أنبوب لنقل الغاز الليبي إلى تونس قدرت تكلفته بحوالي 270 مليون دولار ستدفع بالتساوي بين البلدين.

ويتمدد هذا الأنابيب 275 كم منها 205 كم داخل الأراضي التونسية لنقل الغاز الليبي إلى تونس بمعدل ملياري متر مكعب سنوياً.

وأتفق الجانبان التونسي والليبي على إنشاء شركة ذات رأس المال مشترك أطلق عليها اسم «المشتراكية للغاز» لتتغذى أعمال مد الأنابيب واستثماره وصيانته، على أن يدخل حيز العمل مع بداية عام 2006.

كما اتفق الجانبان التونسي والليبي على ربط شبكتي الكهرباء بين البلدين، حيث تجري الاستعدادات حالياً للبدء في عملية الربط الفعلي بعدما اكتملت أعماله الأولية.

ويأتي المشروع في إطار ربط البلدان العربية بشبكة كهربائية واحدة يوفر لها الطاقة الكهربائية بأسعار تفضيلية.

تونس: نمو اجمالي الناتج المحلي
وارتفاع كبير لحصول العيوب

■ تونس-رويترز: ذكر معهد الاحصاءات الوطني امس الثلاثاء ان اجمالي الناتج المحلي التونسي زاد بنسبة 2,5 بالمئة في الربع الثاني من هذا العام مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وتتوقع تونس تحقيق نمو بنسبة 5,5 بالمئة في اجمالي الناتج المحلي للعام كله مقارنة مع 1,7 في عام 2002.

وزاد اجمالي الناتج المحلي في الربع الاول من العام الحالي بنسبة 0,6 بالمئة. وذكر اقتصاديون مستقلون ان التوسع في الانتاج الزراعي والسياحة ساعد في تعزيز النمو الاقتصادي في الربع الثاني. وقالوا ان القطاعين يمثلان حوالي 20 بالمئة من اجمالي الناتج المحلي التونسي.

واظهرت ارقام معهد الاحصاءات ان الانتاج الزراعي زاد 5,5 بالمئة في الربع الثاني مقارنة مع 0,3 بالمئة فقط في نفس الفترة من العام الماضي. وزادت السياحة بنسبة 3 بالمئة مقارنة مع 1,7 بالمئة في الربع الثاني من عام 2002.

من جهة ثانية قال مسؤول، كتب بوزارة الزراعة امس، ان محصول

احتیاء الحال، التمرين، الامداد، التجاوز والاستثناء

■ تونس - يو بي آي: عقد المجلس التونسي الأميركي للتجارة والاستثمار اجتماعه الأول في واسطنطن ببرئاسة محمد النوري الجاوي وزير التنمية والتعاون الدولي التونسي وكاترين نوفيلي معايدة الممثل الأميركي للتجارة المكلفة بالشؤون الأوروبية والمنطقة المتوسطية.

وقال مصدر تونسي أمس الثلاثاء إن الجاوي رحب خلال الاجتماع بانطلاق المحادثات مع الجانب الأميركي في إطار المجلس معربا عن الامل في تطوير التعاون بين البلدين وتوسيعه في مختلف الميادين. كما أكد حرص تونس على تنويع شركائها ومياداتها التجارية.

ويقوم وزير التنمية والتعاون الدولي التونسي حاليا بزيارة إلى أمريكا على رأس وفد من رجال الأعمال وممثلي عن الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات في إطار حملة دعائية اقتصادية لتونس ، وشارك في ندوة للتعریف بمميزات الاقتصاد التونسي والإصلاحات التي شملت شتى المجالات.

ونظمت على هامش الندوة التي عقدت في مدينة شيكاغو لقاءات

جامعة الـ 100 في العالم

السعودية نظره ١٠٠ ريال جديدة

■ الرياض - روبيز: أعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي أمس الثلاثاء أنها ستطرن للتداول عملة ورقية جديدة من فئة المائة ريال (26,66 دولار أمريكي) اعتباراً من يوم السبت المقبل.

وقالت المؤسسة في بيان رسمي نقلته وكالة الانباء السعودية إن طباعة الفتنة الجديدة جاءت بسبب قرب نفاد الكمية المتواجدة في التداول ولا دخال علامات أمنية إضافية تضمن حماية العملة الوطنية من التزيف وتسهل استخدامها من قبل الجميع.

وأفادت المؤسسة انه سيتم تداول هذه الفتنة الجديدة جنباً إلى جنب مع باقي الفئات الأخرى المطروحة في التداول.

الدولار ساوي ٣,٧٥ ريال.

«من أيقظ علي بابا»؟.. النهب الإستعماري وعقلية الفرهود العراقي في زمن الاحتلال (2)

أصبح الجندي الأمريكي وهو يطارد على بابا لصا مثله ورجل الدين متهمًا بسرقة الحوزة ولسانها غداً الحجاب لحظة سقوط عاصمة الإسلام موضوعاً يتخطى الاحتلال والمقاومة ومحو الدولة



ضل الربيع

عرقيات عائدات توآ من مخيم رفح محجبات على الطريقة السعودية

بصراحة أبو كاطع

كفالحين» قرروا الذهاب الى المدينة. ولما كان الطريق طويلاً وأيام متراكين، أدرهم وتربيت سبي سبي على سيرهم في كل الأوقات، لافتة بـ«الشارة» التي يعيشهن على أيار (مايو)، وتحفظوا على أيار (مايو) من العام الحالي. إنها دراسة في بناء المجتمع التقليدي، أو ما يطلق عليه الباحث هنا بـ«بنيات مجتمع اللادولة الشيعي خاصّة، دراسة في أدبيات الخطاب، وخطاب مجموعات شيعية والذي يذكر بخطاب مشايخ الأزهر الذين اجتمعوا القراءة البخاري لرد الحملة الفرنسيّة عن مصر.

«القدس العربي»

الحجاب والنهر والبندقية

انطلقت أعمال المقاومة الأولى مطلع أيار (مايو)، وتكتفت في الربع الأول من حزيران (يونيو)، وهي تتركّز في مابات يُعرف بالثلث السنّي، ثم تطورت في صورتها الأكثر ضخامة في الخامس عشر وال السادس عشر من الشهر نفسه مع إعلان «سرايا المقاومة» العراقيّة مسؤولةً عنها عن كل المهمات والأعمال التي تعرضت لها قوات الاحتلال». في هذا الوقت قامت القوات الأميركيّة المتمركزة في الحلة - نحو 120 كم عن بغداد - بأول اختبار لإمكانية «فرض الطاعة» على العراقيّين، وذلك عندما أصدرت استمراراً مُشينةً تطلب فيها من موظفي الدولة «الدولة» التي تم تفكيها، التوقيع على تعهد «بطاعة» قوات الاحتلال.

ومع أنّهالي الحلة بغالبيتهم الشيعيّة، كانوا يتذكرون آنذاك بمرارة استمرارات حزب البعث واجهزه المخابرات الوحشية، التي كانت تُرغّمهم على اعطاء «تعهادات» مماثلة بالولاء للحزب والثورة، فإنّهم لا يتذكرون، قط، إن حزب البعث، كان يهدّهم، كما يفعل الأميركيون، بالحرمان والطرد من الوظيفة في حال امتناعهم عن التوقيع، بل انهم تساعلوا عن معنى كلمة «طاعة» هذه، إذ لم يكن النظام السابق يطالبه بـ«بالطاعة» بل بالولاء السياسي، وثمة فروق جوهريّة بين التعبيرين لجهة دلالتهما، ولذا سارع أهالي الحلة سؤال الحوزة في النجف: ما هو الموقف الفقهي من توقيع استمرارة تتضمّن عبارة «الطاعة» التي لا تجوز شرعاً إلا للذات الإلهية، وتقدمها لقوات الاحتلال؟ وكان الرد مفاجأةً الأميركيّين: امتناع الآلاف من الموظفين عن توقيع الاستمرارات، مفضلين الطرد والحرمان من منصبهم على توقيع استمرارة تتضمن كلمة «الطاعة» إذ لا تجوز الطاعة لغير الله، كما تقول فتوى النجف. كشفت استمرارات الحلة، لا عن انهيار الوعي الديمقراطي للاحتلال بسرعة غير منطقية، وحسب، وإنما بدرجة أكبر عن انعدام أي معرفة حقيقية للمحتلين بشقيقة البلد الذي قاموا باحتلاله. إن جهل الأميركيّين بالدلالة الفعلية لكلمة «طاعة» في الثقافة العربية - الإسلامية، كاف بذلك، لتخيّل نفع ونوع الأخطاء التي كانوا يغطّسون في مستنقدها، وكان لإختيار مدينة شيعية، لتجربة من هذا النوع، تأثير عكسيًّا أضاف حرجاً جديداً للأحزاب الشيعيّة خصوصاً وهي التي ظلت تدعى إلى مهادنة الأميركيّين وتصفهم تارة بالجررين وتارة بالحلفاء. ولكنه كان، بدرجة أكبر من ذلك، دليلاً لا تخطئه العن، على تخيّل وبناء المجتمع، وبنوع الأميركيّين بالوزايجيّ العرقي وبثقافتهما.

ارتفع مذهبى، وسلوك سائر الجماعات الدينية يظهر انها لاتنتسب الى مجتمع الدولة بدوافع مذهبية، بمقدار ما تنتسب اليه زاهية ومشرقية، فهو لم تتعرض للاختصار من قبل الجنود المسلمين على الحواجز، او عندما كان الجنود البريطانيون في الناصرية، والأميركيون في كربلاء والكافرية، يتحسّنون جسدها، بحثاً عن الشبق الشرقي الدفين. وهي الى هذا الاتهام رواسبها العشاشرية أو تلاشت مع الإستقرار الطويل في الدين، وكانت المقاومة تتضاعد في «المثلث السنّي»، وجدت الحوزة العلمية الذين كانوا ينطقون باسم الحوزة، ويسبون لها المنافقون، فقد شاعت في النجف وكربلاء وبغداد وسواها من المدن، ظاهرة قيام تسريع وتيرة اندماج جماعات شيعية في «مجتمع الدولة»، وبالتألي فان نفوذ الحوزة والأحزاب الشيعية والعشائر على هذه الجماعات، كان ي Tactics او يهدّي شبه معدوم في سياق إنفراط النساء وارغامهن على ارتداء الحجاب، ولذا سارعت الى حد معقول، الكيفية التي كان فيها تأثير ونفوذ الأحزاب بغداد. وبالفعل، فكلما كان هناك استقرار طويل في المدينة، وتبعد عن يد السيد وراح يقبلها والمدوم نفهم من عينيه وهو يقول: انا دخيل عند جدكم رسول الله «صلى الله عليه وسلم» ليس لي اي قضية معك بل مع هذا «المومن، أي الشّيخ» فبيني وبينه دين قدّمه فخل سبيله لي، وعندما قال السيد وهو يرمي صاحبه بنظرة عتاب: ما دامت بيتكما قضية دين قدّمه فاذهبا لحلها. وهذا انفرد اللص بالرجل وسلب منه نفوذه. وحين أصبح السيد وحيداً عند المنحدر البعيد، بعد ان تخلّ عن رفيقي دربه خرج اللص مرة أخرى، وهذه المرة لم يكن مُضطراً للتحصن ولا للبقاء، لقد أصبح وحيداً في مواجهته وكان بوسهه ان يسلب منه النقود بسهولة وان يوسعه ضرباً.

تروي هذه الحكاية، عادة، في إطار تقدّر العشائر العراقية في الجنوب، وبما سخريتها المحببة، من السلوك الرأفي لطيبة رجال الدين و«السادة» في المجتمع الفلاحى العراقي، وهي - كما يتضح من محمولاتها الرمزية - ترسم صورة دقيقة عن مشاعر ومعارف الفلاحين، البشرة، بأن رجال الدين (الشيخ والصادقة) يتخلون بسهولة عن العشائر في الأوقات الحرجة، وأن الرهان على «وحدة» من نوع ما يمكن ان تجمع العشائر مع هؤلاء، قد يكون عرضة لانهيار بسهولة عند اول متعطف حقيقي يتهدّد المصالح. بيد ان المحمولات الرمزية الأكثر وضوحاً في هذه الحكاية، تلمح الى ما هوبعد من مجرد اظهار «الوحدة» العضوية بين «العشيرة» ورجال الدين، وطبقه «السادة - الأشرف» في المجتمع العلمي كانت أكثر المتضررين من الحكم العثماني، وكانت الطائفة الشيعية عرضة لفنون من القسوة والإضطهاد تفوق التصور، فإن قضايا مثل «حرمة الوطن» و«حرمة الإسلام» كان لها حضور قوي وفاعل في الوسط الشيعي. وليس دون معنى ان الفتوى صدرت من الكاظمية، حيث قادت الرجعيات الشيعية اولى عمليات المقاومة، وليس دون معنى ايضاً ان العشائر أعلنت المقاومة من دون ان تنتظر صدور الفتوى. ان بنىات «مجتمع اللادولة» ليست حلقات في سلسلة محكمة الترابط، والأقرب الى الصواب انها بنىات تتمّن بقدر من الإستقلالية عن بعضها، وما يجعلها الى بعضها في النهاية ليس الدافع المذهبى، كما هو الوهم السائد، بل «الثقافة» المشتركة الراسبة والمستمرة أيضاً.

الحكاية هذه، وهكذا كان عليه ان يطلب اولاً من السيد والشيخ، تخليهما عن رفيقهما «المعيدي» ابن العشيرة التي يعيشان على هبائهما ومساعدتها أصلاً.

فاضل الريعي*

هذه دراسة في الواقع العراقي تحت الاحتلال، تحاول البحث في بنى الدولة العراقية التقليدية، العشيرة والحزب والطائفة، ولكنها تزود دراستها وتسليط الضوء عليها ضمن منظور ما حدث ويحدث في عراق اليوم. تبدأ الدراسة التي يقدمها الباحث العراقي فاضل الربيعي، بسؤال يتمحور حول السبب الذي أدى إلى تحول العراق اليوم لمجتمعين، مهادنة «الجنوب/ الشيعة» ومجتمع مقاومة، في ما صار يطلق عليه بـ«المثلث السنوي».

و هنا يحل الكاتب المواقف والفتاوی داخل الحزب
والطائفة الشيعية، حيث يؤكد ان قرار المقاومة في مناطق
السنة اتخذ على الارض، فيما انتظر المجتمع الشيعي في
الجنوب فتاوى المرجعيات التي حاولت استخدام
الفتاوى للتلطخة على حرجها من التعاون مع الاحتلال.
القراءة هذه لافتة، لأنها تقدم تحليلًا جديداً للعلاقات
المتشابكة في السياق العراقي وتحاول الابتعاد عن
التبسيطات التي وقعت فيها المعارضة العراقية القادمة
من الخارج وبحماية الدبابات الامريكية، وهي جديرة
بالانتباه لأنها تقدم صورة تتجاوز وضع الذهول
والصدمة الذي وقع فيه العراقيون بعد سقوط تمثال
صدام في ساحة الفردوس وسط بغداد، بداية نيسان
(ابريل) من العام الحالي. إنها دراسة في بنيات المجتمع
التقليدي، او ما يطلق عليه الباحث هنا بنيات مجتمع
اللادولة الشيعي خاصة، ودراسة في ادبيات الخطاب،
وخطاب مجموعات شيعية والذي يذكر بخطاب مشايخ
الازهر الذين اجتمعوا القراءة البخاري لردمحملة
الفرنسية عن مصر.

القدس العربي»

الحجاب والنهر والبندقية

A black and white photograph of a woman standing in front of a building. She is wearing a dark dress and a white headscarf. The building has a sign that reads "أهلاً وسهلاً" (Welcome). The wall in front of her has large, stylized Arabic graffiti that reads "الآن موسم الحج" (Now is the season of pilgrimage) and "لهم لهم للحجاج" (To God, to God for the pilgrims).

لقد أصبح الإسلام نفحة عرضة للنهب في مدينته منه وبه
وكما في حكاية «الف ليلة وليلة» فقد كان هناك لصوص يتذمرون في أزياء مشابهة ومماثلة
للأزياء التي كان يرتديها من يظلونهم لصوصاً قاماً وابنهب المغاربة

اعتقال عبد الرحمن العامودي رسالة لها ما بعدها

أَسَمَّةُ أَبُو ارْشِيدٍ *

العامة الأمريكية بهدف تحسين صورة وسياسات أمريكا في المنطقة. كما أوصى التقرير بإنشاء مركز كبير للحوار بين أمريكا والعالم الإسلامي. ودعا تقرير اللجنة ضمن توصياتها للإدارة الأمريكية والكونغرس

إلى أن تتبني الولايات المتحدة سياسات للمدى القصير وأخرى للمدى البعيد. ومن هذه السياسات تسهيل إجراءات دخول الطلاب والأساتذة والباحثين والزوار لأغراض مشروعة من العرب والمسلمين إلى الولايات المتحدة، وإيجاد توازن ما بين احتياجات الأمن وسياسة الانفتاح. وحضر التقرير على زيادة الدعم الأمريكي للمؤسسات التعليمية في العالم العربي والإسلامي، وزيادة العاملين في الخارجية الأمريكية من المتحدثين باللغة العربية وبلغات العالم الإسلامي الأخرى. هذه هي الخطوط العامة لتقرير اللجنة الخاصة بتحسين صورة أمريكا في العالم العربي والإسلامي بعد أن فشلت اللجنة الأولى من قبل، وفي تقديرى سيكون مصير هذه اللجنة الفشل أيضاً إن لم ينتبه جيداً ل الواقع الذى يحيىه عرب ومسلمو أمريكا فضلاً، وهو الأهم، جوهر السياسة الخارجية الأمريكية.

بكلمة، لا داعي لصرف الملايين من الدولارات على برامج أثبتت فشلها.. وأقول لهذه الإدارة وأعلم أن الكلام يتترجم.. كما ترجم من قبل رئيسيه، خصوصاً من الصحيفة التي زارأس تحريرها في واشنطن (الزيتونة)، كما في حال العامودي وإن كنت أتفق أن لا يحرف الكلام عن موضعه كما حدث مع العامودي - إننا نحن كعرب ومسلمي أمريكا جسر العبور الآمن إلى العالم العربي والإسلامي.. نحن جسر التواصل والتفاهم.. كما إننا نحن لجام أي تطرف أو إرهاب أعمى أو سوء فهم.. كفاكام تشكيكنا في ولائنا لهذا البلد.. كفاكام اعتقادنا لقيادتنا العتدلة والمعتقة..

وحتى تسمع هذه الصرخة، إن سمعت لدى دوائر صنع القرار، أو لم تحرف وتحور كما حرف وحور كلام العامودي نقلاً عن الصحيفة التي أتحررها، أقول للجالية العربية والسلمة الأمريكية اعتقال العامودي رسالة لها ما بعدها.. فأعتقال العامودي رمز الاعتدال والعقلانية، إلى درجة أن ينفهم في مواقف كثيرة اتخاذها.. بعض النظر عن اتفاقنا أو اختلافنا معها.. بالطبع، تعنى أن لا حصانة لأحد وأن لا فوارق في منطق صانع القرار في هذه الإدارة بين «معتدل» و«متطرف».. وأكثر ما أخشى قوله، لكنني للأسف مقتنع به: «انتظروا الآتي الأسوأ». وكما بدأت أقول نجد في اتهامات قانونية محل الحكم فيها القضاة، ولكننا نرفض التشويه وـ«الاغتيال السياسي» وتحويل قضية قانونية إلى «إرهاب». وكلمة حق بالعامودي، لقد كان دائمآ نصيراً كل مستضعف ومسحور.. فلا تنسوه من دعائكم ودعهم.

alzatonan@yahoo.com

حيثيات لائحة الاتهام الحكومية ضد العامودي، فإنهم وأخطر ما تعكسه، أن «الاعتدال» والانتقام العربي المسلم لأمريكا أصبح تهمة لا مزية. الأدهى من هذا ذاك، أن تصريح مشاريع العامودي لدمج العرب المسلمين الأمريكيين في بلدتهم بالتبني حبل «مشنقة سياسية». فمثلاً تنسوب بعض المصادر الحكومية أن عامودي قد يتابع في قضية «جواسيس غوانتانامو» التي اتهم فيها إمام أمريكي مسلم من أصل صيني هو جيمس (يوسف) بي. وما دخل العامودي في ذلك؟! ببساطة لأنه هو كان صاحب فكرة دمج العرب المسلمين الأمريكيين في جيش هذه البالاد خطوة خرى على طريق إثبات مواطنتهم وولائهم لها. وقد اتّهام العامودي أو شارك بتشكيل مؤسستين هما «اتحاد لقوات الأمريكية المسلمة»، و«مجلس شؤون قيادة الحاربين»، واللتين ستصبحان فيما بعد من العناوين البارزة التي يذهب إليها البتاغون للتحقيق على نهادرات التقىمين لشغل مواقع «أئمة» و«وعاظ دينيون» أكثر من أربعة آلاف جندي أمريكي مسلم. أكثر من ذلك، حيث نجد أن الحديث قد نشط مجدداً حول برر عاته للسيدة الأمريكية الأولى سابقاً، عضو مجلس الشيوخ الحالي هيلاري كلينتون، والرئيس جورج ووش، عندما كان مرشحاً رئاسياً جمهورياً وساندهه جالية العربية والمسلمة ضد منافسه الديمقراطي آل غور. ففي كلتا الحالتين تبرع بالف دولار لحملتيهما الانتخابية، وفي كلتا الحالتين عادت له تبرراته بعد حلبة سمعورة من اللوبي الصهيوني، وإن كان ذلك لم يمنع أن يبقى العامودي ضيفاً دائماً على البيت الأبيض زمن إدارة الرئيس بيل كلينتون، ومن ثمًّا سيفاً، وإن كان بشكل أقل على البيت الأبيض في عهد إدارة الرئيس الحالي جورج بوش. والشاهد هنا أنه حتى معارضه العامودي لأمريكيته أصبحت موضوع ظر وتشكيك!: ولا أدرى هل هي من محاسن الأقدار أم من سخريتها التي وأنا اكتب هذا المقال يوم الأربعاء (1-10-2003) تابع برنامج Live From على محطة (س.أن.أن) يدور النقاش فيها حول أسباب فشل السياسة الخارجية الأمريكية الذريع في تحسين صورتها في العالم العربي والإسلامي، مشيرة إلى أن استطلاعات رأى تشير إلى تصاعد العداء للولايات المتحدة رغم مشرات الملايين من الدولارات التي تتفقها الولايات المتحدة على إذاعات وتلفزة وبرامج تنمية وسياسية ثقافية بل وحتى خيرية وإنسانية لتحسين صورتها في ذلك الجزء من العالم، (سي.أن.أن) في سبيل حماولة فهم الظاهرة تصرف هي الأخرى الكثير من أموال على ضيوف بعضهم من أصول عربية

الإسلامي AMC الذي كان يرأسه شخصياً - المساند للعملية السلمية في الشرق الأوسط، إلى حد أن وصل الأمر أن يكون العامودي أحد المدعوين من قبل منظمة الأمريكية لحضور حفل توقيع اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية والدولة العبرية في حديقة البيت الأبيض في الثالث عشر من أيلول/سبتمبر 1993، ومن كل تلك المقابلة التي نشرت على حلقتين، بمعدل حلقة كل صفحة، كان محمل موقف العامودي فيها الحضُّ على الالتفات إلى أجندتنا الداخلية كعرب ومسلمين أمريكيين وانتمائنا لأمريكيتنا و عدم التركيز على قضايا العالم العربي والإسلامي الخارجية، اختارت صحيفة الاتهام التركيز على جزئية واحدة فيها تم عزلها عن سياقها فجاجة، حيث قال العامودي «إننا نحن من ذهب إلى البيت الأبيض ودافعنا عن ما يسمى حماس»، وهو في ذلك كان يرد على الاتهامات له ولرؤسنته بأنهم باعوا أمتهن وقضاياها لصالح ضيقة، كما أنه كان يقصد تحديداً قضية اعتقال الدكتور موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس سابقاً وعضو مكتبه السياسي الحالي، والذي اعتقلته الولايات المتحدة في شهر آب/أغسطس 1995 في مطار جون. إف. كندي في نيويورك حتى عام 1997، حيث رحلته إلىالأردن، بعد أن رفضت الدولة العبرية تسليمه، ولم تجد الولايات المتحدة أن من مصلحتها إبقاءه معتلاً في سجونها.. والسؤال هنا إذن أين أخطأ العامودي في كلامه ذاك وهو الذي ينطلق من مقارنته لصلاحية أمريكا ثم تبنّتها الإدارة الديمقراطيّة حيث إنّ برؤاسته السيد بيل كلينتون؟! اللهم إلا إذا كانت حتى الإدارة الأمريكية الديمقراطيّة السابقة تعمل ضد مصالح هذه البلاد.. وفي ذات السياق، تستشهد لائحة الاتهام بتصرّفات للعامودي في مظاهرة أمام البيت الأبيض في الثامن والعشرين من أكتوبر 2000، قال فيها إن حركتي حماس وحزب الله ليستا جماعتين إرهابيتين وأنهما يخوضان نضالاً مشروعاً ضد الاحتلال، ومع علمنا أن مثل هذه المواقف تعبّر عن رأي أقلية مهمنة في الولايات المتحدة.. . ومع علمنا أيضاً أن كتاكيت الحركتين مدرجتان على لائحة المنظمات الإرهابية الأمريكية بغض النظر عن قناعتنا من عدمها، إلا أن ذلك لا يعني أبداً أن تصريحات العامودي هذه مجرمة قانوناً ما دامت لم تقرن بدعم مادي لمثل هاتين الحركتين، فالعامودي كما الكل أمريكي حقه الدستوري عن أن يعبر عما يريد صحيحاً، مع ضرورة التأكيد على عدم خرق القانون مادياً أو قول ما يمكن أن يؤدي إلى خرقه.

الآن، وبغض النظر عن بقية تفاصيل معطيات

■ اعتقال السيد عبد الرحمن العامودي أحد أبرز قيادات الجالية الأمريكية العربية والمسلمة وأكثراها اعتدالا، بعد المؤشر الأقوى في تقديرى الشخصى على أن الحملة الأمنية والسياسية والإعلامية المدشنة باسم الحرب على «الإرهاب» هي وسع بكثير مما يقال ويراد لنا أن نعتقد به جازمين، رغم كل الشواهد التي تعيشها يوما بعد يوم، والتي هي بحد ذاتها كافية لإيقاظ أكبر «سکران» على الأرض.

وكانت السلطات الأمريكية اعتقلت العامودي يوم الأحد 28-9-2003 في مطار «دالاس الدولى» في فرجينيا، بعد عودته من رحلة طويلة في الخارج، بذريعة أنه زار ليبيا سرا لأكثر من عشر مرات على مدى سنوات وباأنه لم يشر في الطلب الخاص الذي يعبئه كل مسافر يدخل الولايات المتحدة عن الدول التي زارها قبل وصوله الولايات المتحدة، متهمة العامودي بأنه انكر أكثر من مرة زيارته لليبيا عندما سأله سلطات المطار حول ذلك، ثم عاد وأعترف بعد أن أبرزت له تلك السلطات اكتشافها لجوازين خاصين به كانا ضمن أمتعته أحدهما أمريكي والآخر يمني، حيث أنه يمني الأصل، وكلاهما يحملان عددا من تأشيرات الدخول إلى ليبيا، وهي واحدة من الدول التي يحظر على الشركات الأمريكية التعامل معها ماليا، كما يحظر على أي مواطن أمريكي زيارتها إلا يابان خاص من الخارجية الأمريكية ووفق حالات محددة بالقانون منذ عام 1986، حيث انتهت واشنطن ليبيا حينئذ بتججير طائرة أمريكية فوق مدينة وكربي الإسكندرية، وحسب ادعاءات الحكومة فإن العامودي لم يكتف فقط بزيارة ليبيا سرا، بل إنه يضايق مساعدات وهبات مالية من الحكومة الليبية وملحقيتها الدبلوماسية في الأمم المتحدة في نيويورك فضلا عن مؤسسة الدعوة الإسلامية العالمية الليبية، والتي تقول الحكومة إنها تابعة مباشرة لحكومة الليبية وتلقى تمويلها منها، وحسب وثيقة الاتهام المقدمة ضد العامودي في محكمة الإسكندرية في ولاية فرجينيا يوم الثلاثاء 30-9-2003، فإن مستولى جمارك بريطانيين أوقفوا العامودي في مطار هيටرو شهار آب/أغسطس الماضي حينما حاول السفر إلى دمشق، وعشروا معه على 340 ألف دولار واستجوهوا. وأشارت وثيقة الاتهام إلى أنه خلال الاستجواب قال العامودي إنه كان يسعى للحصول على تمويل للمجلس الأمريكي- الإسلامي الذي برأسه وساهم في تأسيسه مع جماعات مرتبطة بالحكومة الليبية، وقال العامودي للمسؤولين البريطانيين - حسب تأكيدات وثيقة الاتهام- إنه حصل على مبلغ

عن موالاتها لواشنطن. أما الشرطة والاجهزة الامنية الأخرى فسوف تكون رقيبا على الشعب وقمعه ان طلب الامر، وهذه الاجهزة لن تختلف كثيرا عن مثيلاتها زمن الاستبداد اذ كانت مكرسة للحفاظ على النظام الصدامي فقط علما بان معظمه عناصر الاجهزة القمعية التي جرى حلها بعد سقوط بغداد قد اعيدت الى العمل في الاجهزة المسلحة الجديدة.

6- تشكيل وانشاء جمعيات ومعاهد ومراكز دراسات ونواتج ومؤسسات مدنية ووسائل اعلام خاصة، مرتبطة بالاهداف الاستراتيجية الامريكية، مهمتها تزوير الحقائق وتشويه الافكار وتشويش الرأي العام وغسل الاممغة واثارة التفرقة والنزاعات وافشاء الفساد والرذيلة من خلال انشطة متعددة ومتشعبه الجوانب. جدير بالذكر ان جميع العاملين في هذه المجالات من العراقيين قد تعاقدوا مع الادارة الامريكية مقابل راتب شهري قدره تسعة الاف دولار كحد ادنى ويقوم حاليا بتوجيههم اكثر من 800 خبير ومحترف امريكي بهدف تغيير القوالب الاجتماعية والفكريه والتربوية والتعليمية والدينية لل Iraqيين!

وهكذا سيدخل العراق مرحلة جديدة من تاريخه المعاصر تهيمن عليه شريحة من ابناء تدعى العمل من اجل الشعب تحت شعار الليبرالية والديمقراطية، بعد ان ولی زمن الاستبداد وشرعيته القمعية المستبدة التي كانت تدعى ايضا العمل من اجل الشعب تحت شعار الوحدة والحرية والاشتراكية. في حين ان معاناة الشعب العراقي واذلاله لا تزال مستمرة، مما يؤكد ان الاستبداد والاحتلال ليسا فقط وجهين لعملة واحدة وإنما هما حلقة متكاملة مهمتها اضطهاد الانسان وسلب موارده.

* صحافي من العراق

كرة الثلج التي صنعها بوش

الامبراطوري، وأرباب الشركات العملاقة عابرة للقارات. حرب العراق الأخيرة، والتي كلفت الموازنة الأمريكية فاتورة خرافية، كانت مسوغاتها التي ساقها الرئيس وإدارته في الداخل الأمريكي أكبر من أن يقف ضدها الديمقراطيون، وفي ظل حمى «وطنية» أعقبت أحداث سبتمبر الدامي، كانت الحرب على الإرهاب كافية لتمرير قرارات اتفاقية تقييد إنتاج الغاز، وكانت

الناتي: إستراتيجيه قد تصل إلى إرسال قوات أمريكية
بل واحتلال طويل المدى يستنزف البشر
والأموال.

الشعب الأمريكي ابتلع كبسولة «الأمن القومي
الأمريكي»، واطمأن إلى مسوغات بوش وإدارته،
وساند الحرب التي اعتقاد مخلصا أنه يذهب إليها
ليخلص العالم من شرور نظام دكتاتوري يمتلك
أسلحة دمار شامل، وصواريخ بالستية قادرة على
عبور القارات واختراق سكينة شوارع أمريكا
بسهولة، وأكد الرئيس الأمريكي في أكثر من خطاب
على وجود هذه الأسلحة حتى وقع في المطب
البيطان، وفي مفارقة بالغة السخريّة، يواجه

البيهقي، روى أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم إني أنت معلم الناس عباد، وآتاك أسماءهم، وآتاك أخواتهم، وآتاك أباهم، وآتاك أبا كل إنسان، وآتاك أبا كل نطفة، وآتاك أبا كل ذئب، وآتاك أبا كل حيوان، وآتاك أبا كل شجرة، وآتاك أبا كل نهر»...
الديمقراطيون، التقىوا كثرة الثاج، وهو الآن يبحثون عن المتفاعلات المناسبة لدحرجتها عليه، كي تكبر وتكبر إلى حد لا يمكن لأحد أن يوقف الكرا، التي ستزاح في طريقها كل من يحاول ذلك.

ابريسي، وهي سارة بطة استرالية، يوجب بوش قصة فضيحة تشبه ما يواجهه رفيق الحرب توني بلدر في لندن.
جوزيف ويلسون، دبلوماسي أمريكي أو ولد في مهمة التأكيد من حكاية ربما نقلاها مرتزق عراقي عن

مالك العثمانة*

حال الخليج العربي بعد التحالف الإسرائيلي الهندي

ناصر عبیدات*

